الخيرية العالمية

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
العدد 380 سبتمبر 2022 م صفر 1444 هـ
Khayriatnet

برنامج التمويل الأصغر .. 54 ألف مشروع و393 ألف مستفيد

قصص نجاح ملهمة غيّرت حياة 83 ألف أسرة في 32 دولة

كفالة 2,500 طالب سوري بمدارس الكويت الخيرية في لبنان

إطلاق حملتين عاجلتين لإغاثة أهل غزة والشعب الصومالي

ذرية الشيخ صباح الأحمد على خطى الأمير الراحل في دعم العمل الخيري

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

شفاء

مستوصف طبي
في تنزانيا

4 عيادات طبية

هم بانتظار عونكم ليجدوا دواء لأمراضهم

تجوز الزكاة

برنامج التمويل الأصغر.. الاستدامة والأثر

بهدف تحسين نوعية حياة الأسر الفقيرة، وتنمية قدراتها ومقدّراتها، وتحويلها من عناصر مستهلكة ومنفقة إلى عناصر منتجة وفعّالة في المجتمع، واصلت الهيئة الخيرية جهودها الدؤوبة في تمويل المشروعات متناهية الصغر بنظام القرض الحسن في 32 حول العالم.

وتُظهر لغة الأرقام جليًا حجم النجاح الكبير الذي حققه برنامج التمويل الأصغر في الهيئة الخيرية، إذ كشفت آخر إحصاءاته الحديثة عن إنفاذ أكثر من 54 ألف مشروع لفائدة أكثر من 83 ألف أسرة (393 ألف فرد) بقيمة إجمالية بلغت 81 مليون دولار أمريكي.

وكان مجلس إدارة الهيئة الخيرية قد اعتمد في اجتماعه التاسع والثلاثين عام 2010م ميزانية هذا البرنامج بقيمة 5 ملايين دولار، ومع تدوير هذا المبلغ، وتعظيم أثره، ووضع ضمانات للسداد، واختيار شركاء محليين فاعلين، تطور نشاط هذا البرنامج في أوساط الفقراء، واتسعت رقعته، وزاد عدد المستفيدين الذين تمكّنوا من أدوات العمل والإنتاج.

ومتمثلة التوجيه النبوي الشريف «أعطه فاسًا ليحتطب»، تنطلق الهيئة الخيرية في دعم هذا البرنامج من رؤيتها الاستراتيجية ومبادراتها التنموية الرامية إلى التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة، عبر تقديم سلة متكاملة من الخدمات المالية كالمنح والقروض، والخدمات غير المالية كالتدريب المهني ورعاية حاضنات الأعمال، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لاكتساب حرفة معينة، وتمليكهم أدوات ومستلزمات المشروعات، - بغية إقامة المشروعات المستدامة التي تسهم في تمكين الأسر الفقيرة، وتوفير احتياجاتها الأساسية وتحسين مستواها المعيشي والصحي والتعليمي والاجتماعي، وتنمية قدراتها الذاتية على توفير الموارد، وكسب العيش الكريم.

وتدرك الهيئة الخيرية أن الإقراض متناهي الصغر بات حاجة ملحّة، وضرورة يفرضها الواقع الاقتصادي والاجتماعي في كثير من البلدان الفقيرة والنامية، في مواجهة انتشار البطالة، وارتفاع تكلفة التعليم، وقلة الموارد المالية، وصعوبة تدبير الفقير لقوته اليومي والاحتياجات الأساسية لأسرته.

ومن هنا تُشكل برامج التمكين الاقتصادي المتمثلة في المشروعات متناهية الصغر، البعيدة عن التعقيدات التقنية، وسيلة فعالة لتنمية قدرات الفئات الضعيفة، ومساعدتها على تجاوز صعوبات الحياة، حيث يمكن لقرض تتراوح قيمته بين 1,000 و2,000 دولار أمريكي أن يحدث تطورًا كبيرًا وأثرًا ملموسًا في حياة الأسرة الفقيرة، وينقلها من دائرة العوز والسؤال إلى فضاء العمل والإنتاج.

ومن واقع تجربة الهيئة الخيرية في هذا المجال، يُعد الإقراض متناهي الصغر أداة تنموية قوية في تنمية المجتمعات الفقيرة كما يروي المستفيدون في أحد التقارير المنشورة بالعدد، والتي تتناول هذا الملف من حيث ملامح التجربة قبل القرض وبعده، حيث يتجاوز أثر هذه المشروعات مصلحة المستفيدين المباشرين إلى الدوائر المجتمعية المحيطة.

ومما يعزز حجم الإفادة المتعدية من هذه المشروعات متناهية الصغر، أنها تلبي احتياجات المجتمعات المحلية، فهي إما تجارية في مجالات الحبوب، الدواجن واللحوم، الملابس، الأحذية، الأواني المنزلية، الأجهزة الكهربائية، الأقمشة وغيرها.

أو خدمية في حقول بيع الأدوات المكتبية، وإصلاح الهواتف النقالة، وصالونات الحلاقة، واستوديوهات التصوير، وروضات الأطفال، وكروت شحن الهواتف وغيرها.

أو صناعية كورشات الحدادة الصغيرة، والألمونيوم، والأخشاب، وآلات النسيج، وتنجيد كراسي السيارات، والأفران الكهربائية وغيرها.

أو إنتاجية مثل مشاغل الخياطة والتطريز، وتصنيع منتجات الألبان ومطاحن الحبوب، والأشغال اليدوية الخاصة بالنساء، والصناعات الغذائية البسيطة، والأشغال، والأعمال الفلكلورية، وغيرها.

أو زراعية مثل إقامة المشاتل الزراعية، وزراعة الأعلاف الرعوية، والأرز، والفول، والخضراوات بمختلف أنواعها وغيرها.

أو حيوانية كتربية الأبقار لغرض إنتاج الحليب أو إنتاج اللحم، وتربية الأغنام والماعز، ومزرعة دواجن لاحم أو بياض، ومزرعة سمكية.. إلخ.

وفي هذا الخضم، تحظى السيدات الفقيرات في بعض المجتمعات بأولوية الدعم لكونهن من المطلقات أو الأرامل اللائي يعلن أسرهن، ويسعين على رزقهن، وفي الوقت نفسه لديهن الرغبة في ممارسة التجارة، والعمل من أجل التوسعة على أبنائهن.

ويتميز برنامج التمويل الأصغر في الهيئة الخيرية بالحرص على دمج الفقراء في المجتمع عبر توفير الدعم المالي لهم من دون فوائد ربوية، وهو ما يعرف بنظام القرض الحسن، حيث يخفف عنهم أي أعباء مالية إضافية دأبت المؤسسات الربحية والربوية على فرضها.

إن هذا البرنامج التنموي المميز أثبت نجاعته في توظيف الطاقات الكامنة لدى الفقراء في مشروعات مدرة للدخل الثابت، وتقديم حلول واقعية وغير معقدة في مواجهة مشكلات الفقر والبطالة.

وبفضل الله تعالى يمثل التوسع في مشروعات التمكين الاقتصادي، السمة الغالبة في برامج الهيئة ومبادراتها الاستراتيجية النوعية التي تسعى إلى بناء الإنسان، وتنمية قدراته حتى يصبح قادرًا على إحداث الأثر الإيجابي في محيطه المجتمعي.. والله تعالى نسأل التوفيق والسداد.

«العالمية»

العالمية

تـــرأس مجلـــس الإدارة
منـــذ إصدارهـــا حتـــى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمـــادى الأولـــى 1431 هـ
يوســـف جاســـم الحجي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبـد الله معـتوق المعـتوق

رئيس التحرير
بدر سعـود الصميـط

مدير التحرير
رجـب الدمنـهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (380)
سبتمبر 2022 م - صفر 1444 هـ
السنة الثالثة والثلاثون

صورة الغلاف

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

04 ذرية الشيخ صباح الأحمد يحذون حذو الأمير الراحل في تمويل مشروعات العمل الخيري

06 كفالة 2,500 سوري بمدارس الكويت الخيرية في لبنان ضمن بيئة تعليمية وتربوية متكاملة

08 10 آلاف لاجئ سوري استفادوا من برامج رحلة فريق تراحم التطوعي

09 إطلاق حملة إنسانية لإغاثة الشعب الصومالي من تداعيات أعنف موجة جفاف

10 تدشين حملة عاجلة لمساعدة أهل غزة جراء العدوان غذائيًا وصحيًا وإيوائيًا

برنامج التمويل الأصغر يحول حياة 83 ألف أسرة من العوز إلى العمل والإنتاج

12

افتتاح مركز الداعية الراحل راشد الحقان في بنغلاديش.. منارة تعليمية وتثقيفية

16

مسابقة الشيخ عبد الله المبارك الدولية للقرآن الكريم تواصل أنشطتها شرقًا وغربًا

18

بناء القدرات الداخلية للجهات اللبنانية الشريكة.. ورشة عمل لتطوير المشاريع الإنتاجية

21

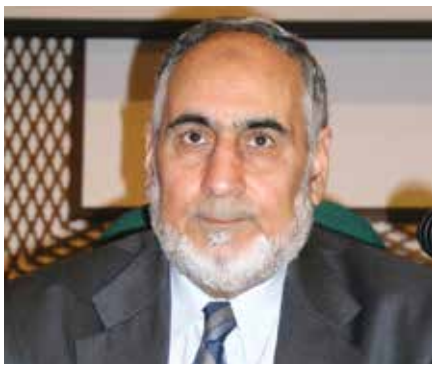

رحيل إبراهيم حسب الله.. المدير العام للهيئة الخيرية على مدى ربع قرن وأحد المؤسسين الفاعلين

26

الاشتراكات

للأفراد:

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

للمؤسسات والشركات:

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

للتواصل

هاتف: 22274000
فاكس: 22274083

العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:
info@iico.org

الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

Khayriatnet

تصميم وطباعة

شركة المطبعة الألمانية ش.م.م.
للطباعة والتغليف

لدعم الوضع الإنساني للنازحين السوريين

ذرية الشيخ صباح الأحمد على خطاه: يُموِّلون مشروعات تعليمية وصحية وإغاثية وخدمية

اقتفاءً لأثر قائد العمل الإنساني سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد - رحمه الله - تبرع ورثته بتمويل عدد من المشروعات التعليمية والصحية والإغاثية والخدمية في مدينة صباح الأحمد الخيرية شمالي سوريا لدعم الوضع الإنساني للنازحين السوريين.

■ مستوصف صباح الأحمد الطبي يقدم خدماته الصحية للنازحين السوريين

جاءت هذه المشروعات ضمن جهود الهيئة الخيرية لاستكمال مشروعات المرحلة الرابعة من المدينة التي تضم 1,800 وحدة سكنية، بالإضافة إلى العديد من المرافق التي نفذت على مراحل.

وأعرب رئيس الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق عن شكر الهيئة وامتنانها لورثة المغفور له الشيخ صباح الأحمد لما جادت به أياديهم الكريمة من خير وبذل وعطاء من أجل تخفيف معاناة النازحين السوريين.

وأشار المعتوق إلى أن الأمير الراحل لم يدخر وسعًا في تقديم جميع صور الدعم الإنساني للمهجرين السوريين منذ اندلاع أزمتهم في 2011 م، وأن ورثته على أثره مهتدون.

وبدعم من ورثة الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، افتتحت الهيئة الخيرية مدرسة ابتدائية ومستوصفًا صحيًا وسوقًا تجاريًا وبئرين ارتوازيتين، لخدمة النازحين السوريين في مدينة صباح الأحمد الخيرية بمنطقة ريف إدلب الشمالي.

وتقدم مدرسة صباح الأحمد الابتدائية خدمة تعليمية لـ 900 طالب وطالبة، موزعين على 15 فصلا دراسيًا، وإلى جانب ذلك اشتملت المدرسة على ساحة داخلية بمساحة 897م2، و12 دورة مياه و3 مكاتب إدارية ومصلى ومكتبة.

واستغرق تنفيذ المدرسة التي شيدت على مساحة 1,800م2 نحو 8 أشهر بالتعاون مع جمعية شام الخير الإنسانية.

■ أحد أطباء المركز يطبب مريضًا

"مدرسة صباح الأحمد الابتدائية لتعليم وتربية 900 طالب وطالبة موزعين على 15 فصلًا دراسيًا

■ ■ ■

مستوصف صباح الأحمد الطبي لتطبيب 15 ألف نسمة عبر 6 عيادات وصيدلية ومختبر "

وكان الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد قد تبرع ببناء 300 بيت خلال المرحلة الثانية من إنشاء الوحدات السكنية بمدينة صباح الأحمد الخيرية، وشكّل هذا التبرع فاتحة خير وبركة على المشروع المؤلف من 1,800 بيت والعديد من الخدمات والمرافق الصحية والتعليمية وغيرها.

وتعد مشكلة التسرب الدراسي من أهم المشكلات التي تواجه أبناء النازحين السوريين، إما بسبب غياب الخدمات التعليمية، أو انصراف الأطفال في سن الدراسة إلى سوق العمل لمساعدة أسرهم على مواجهة الأعباء المعيشية.

وإدراكًا لمسؤوليتها تحرص الهيئة الخيرية على توفير فرص تعليمية لأبناء المناطق المنكوبة، وخاصة النازحين السوريين لعظم أزمتهم وطول أمدها، وانطلاقًا من استراتيجيتها التي تركز في أحد محاورها على دعم التعليم.

■ أطفال سوريون يعبرون عن فرحتهم لتدفق المياه

ومع توقف العديد من المستشفيات والمراكز الصحية في منطقة شمال غربي سوريا، خلال الأشهر الماضية، جراء شح التمويل، ازدادت الضغوطات والتهديدات على المراكز الصغيرة العاملة في المنطقة، حسب تصريحات إعلامية لمسؤولين محليين.

وفي سياق مشروعات ورثة الأمير الراحل، افتتحت الهيئة مستوصف صباح الأحمد الطبي في المدينة نفسها لخدمة 15 ألف نسمة، ويقع على مساحة 288م2، ويتألف من 6 عيادات ومكتبين إداريين وصيدلية وقاعة استقبال ومخبز ودورة مياه، واستغرقت مدة إنفاذه 180 يومًا.

وفي ظل غياب البنية التحتية بالمنطقة، دشّنت الهيئة بئرين ارتوازيتين بعمق 500 متر لفائدة 1,964 أسرة نازحة.

وتؤمن البئران احتياجات السكان من المياه الصالحة للشرب والاستعمال الآدمي، وتوفران التكاليف والنفقات التي كان النازحون يبذلونها في شراء المياه، كما تؤمنان فرص عمل لبعض النازحين من خلال الإشراف على البئرين ونقل المياه إلى النازحين.

وشكّل افتتاح السوق التجاري تطورًا مهمًا لخدمة 90 شخصًا وأسرهم بشكل مباشر وآلاف الأشخاص بشكل غير مباشر، تخفيفًا لمعاناتهم، وتخفيضًا لنفقات تنقلاتهم إلى أسواق القرى والمخيمات المحيطة، وتوفيرًا لفرص التجارة والعمل وكسب المال.

ويقيم آلاف النازحين السوريين في مخيمات عشوائية مكتظة تفتقد أدنى مقومات الحياة الأساسية من مياه وكهرباء وشبكات صرف، وهو ما يهدد بانتشار الأمراض والأوبئة في ظل افتقارهم للخدمات الصحية.

■ سوق تجاري لخدمة النازحين السوريين

■ أحد الآبار الارتوازية

"بئران ارتوازيتان لتأمين احتياجات 1,964 أسرة نازحة من المياه الصالحة للشرب

■ ■ ■

افتتاح سوق تجاري خدمةً للنازحين وتخفيفًا لمعاناتهم وتخفيضًا لنفقات تنقلاتهم إلى أسواق مجاورة "

ويواجه نحو 3,1 ملايين شخص من بينهم 2,8 مليون نازح داخلي، أزمة صحية في شمال غربي سوريا، التي تكافح فيها المستشفيات والمرافق الطبية للعمل بسبب نقص المساعدات الدولية الممنوحة للمنطقة، وفق تقرير حديث لمنظمة «العفو» الدولية صدر في مايو 2022م.

ووفق أحدث إحصائية لفريق «منسقو الاستجابة» في الشمال السوري، فإن أعداد النازحين السوريين بلغت حتى هذه الأثناء نحو 2,1 مليون نازح، من أصل أكثر من 4 ملايين سوري يسكنون مناطق الشمال السوري، في حين يبلغ عدد سكان المخيمات مليونًا و43 ألفًا و869 نازحًا، يعيشون ضمن 1,293 مخيمًا، من بينها 282 مخيمًا عشوائيًا أقيمت على أراضٍ زراعية، ولا تحصل على أي دعم أو مساعدة إنسانية أممية.

■ فصل دراسي بمدرسة صباح الأحمد

تقارير إدارية وإعلامية تعكس نجاح العام الدراسي

كفالة 2,500 سوري بمدارس الكويت الخيرية في لبنان.. بيئة تعليمية وتربوية متكاملة

شكرًا للكويت، شكرًا لأهلها المحسنين، شكرًا للهيئة الخيرية.. عبارات عرفان وثناء مؤثرة خرجت من القلوب قبل الألسنة، أطلقها مسؤولو مدارس الكويت الخيرية في لبنان «كويت الحكمة وكويت الفجر وكويت الخير وكويت العطاء وكويت النور» ومعلموها وطلبتها من أبناء اللاجئين السوريين، في نهاية العام الدراسي 2021 – 2022م، مثمنين دور الهيئة الخيرية في دعم مدارسهم وكفالة أكثر من 2,500 طالب وطالبة بمراحل الروضة والابتدائية والمتوسطة.

■ طلبة مدرسة كويت النور يستعدون لدخول الفصول الدراسية

في هذا السياق، تلقت الهيئة الخيرية حُزمة من التقارير الختامية، الإدارية والإعلامية، والفيديوهات والصور عن محصلة ونتائج كفالتها للطلبة والطالبات السوريين خلال العام الدراسي المنصرم، وتكشف هذه المواد عن نجاح العام الدراسي في بلوغ أهدافه وفرحة الإداريين والمعلمين والطلبة بالمخرجات التعليمية رغم التحديات المختلفة.

وأشارت التقارير إلى نجاح العملية التعليمية على مستوى المناهج وانتظام الطلبة وتفاني المعلمين في الشرح والتدريس، وتفاعل الطلبة مع المقررات الدراسية.

في سياق مبادرة «نبوغ» الاستراتيجية التي تهدف إلى توفير فرص تعليمية جيدة للفئات الأكثر حاجة، كفلت الهيئة الخيرية أبناء اللاجئين السوريين بمدارس الكويت الخيرية في لبنان، بالتعاون مع جمعية التميز الإنساني المشرفة على المدارس.

■ مدرسة كويت الفجر نموذج للنجاح والتميز

"إداريون ومعلمون وطلبة بمدارس الكويت في لبنان يوجّهون الشكر والتقدير لأهل الكويت والهيئة الخيرية"

■ ■ ■

مشروع بناء برامج تعويضية لصعوبات التعلم يستهدف تأهيل المعلمين والحدّ من التسرب الدراسي"

وكان هؤلاء الطلبة قد لجأوا إلى لبنان مع ذويهم فرارًا من جحيم الحرب التي حرمتهم من حقوق العيش الكريم، والتعليم، والأمن، والأمان.

ودعمًا للتحصيل الدراسي، توفر المدارس الكويتية للطلبة بيئة تعليمية وتربوية متكاملة تمكنهم من ممارسة جميع أنشطتهم الصفية واللاصفية بشغف ومتع، كما تقدم لهم جميع الاحتياجات الضرورية لمساعدتهم على التحصيل الدراسي.

وتهتم المدارس بتقديم الدعم النفسي للأطفال السوريين في ضوء ما يقاسونه من ظروف صعبة بسبب اللجوء والحرب التي اجتاحت بلادهم؛ وذلك في إطار حرصها على دعم مسيرتهم التعليمية والمستقبلية.

■ معلمة بمدرسة كويت الحكمة تشرح درسًا في مادة اللغة الإنجليزية

■ مدرسة كويت الخير تحتضن أبناء اللاجئين السوريين

وتتحدث أدبيات هذه المدارس عن بناء جيل سوري على أساس علمي وديني صحيح، وصقل وتنمية مواهب الطلبة وغرس روح العمل وتحمُّل المسؤولية واحترام حقوق الغير ومعاني المواطنة الصالحة والقيم والأخلاق والمفاهيم الحسنة في نفوس الطلاب.

كما تحرص المدارس على الحدّ من التسرب الدراسي ومكافحة ظاهرة تسول الأطفال والقضاء على العادات السيئة المكتسبة والحفاظ على الهوية الإسلامية العربية لدى الطالب ودمج الطلبة السوريين في المجتمع اللبناني بشكل جيد وفعال وحماية الأطفال من العمالة والاستغلال، واكتشاف وصقل وتنمية المواهب الطلابية وتوفير فرص عمل للكفاءات التعليمية.

وتبلغ تكلفة كفالة الطالب الواحد نحو 65 دينارًا كويتيًا مدة عام دراسي كامل شاملة جميع الاحتياجات الأساسية من زي مدرسي، وقرطاسية، ورسوم تسجيل، وكتب.

وتتيح المدارس 156 فرصة عمل للمعلمين والمعلمات والإداريين من ذوي الخبرة والكفاءة الذين حرمتهم ظروف الحرب من العمل والحياة الكريمة وحولتهم إلى عاطلين عن العمل.

وإلى ذلك، تواصل الهيئة الخيرية، بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية والصندوق الإسلامي للتنمية وجمعية التميز الإنساني ومؤسسات أكاديمية عريقة في الكويت والأردن ومصر ولبنان، جهودها في دعم المنظومة التعليمية للاجئين السوريين، عبر مشروع بناء برامج تعويضية لصعوبات التعلم في المناهج الدراسية لتأهيل المعلمين، ودعم المؤسسات التعليمية في حالات الطوارئ ومعالجة مشكلات الطلبة.

كما يستهدف مشروع تصميم البرامج التعويضية لصعوبات التعلم في مناهج اللاجئين السوريين الحد من ظاهرة التسرب المدرسي في لبنان والأردن والشمال السوري، بمشاركة خبراء وأكاديميين، ومنسقين، ومعلمين، وباحثين.

ويتجاوز عدد أطفال اللاجئين السوريين المحرومين من التعليم المليونين ونصف المليون طفل، ومن يدرسون في بعض المدارس قد لا يتلقون التعليم المناسب، سواء على مستوى المناهج، أو المدارس غير المؤهلة، أو البيئة غير الجاذبة؛ لهذا جاء مشروع معالجة صعوبات التعلم لمواجهة العديد من التحديات.

يذكر أن مدارس الكويت الخيرية التي أُسست في 2013م لاستيعاب قرابة 10 آلاف طالب من أبناء اللاجئين السوريين، كانت دافعًا لإطلاق هذا المشروع، ودراسة مشكلات وصعوبات التعلم، وتطوير المناهج التعليمية في حالات الطوارئ.

> " المدارس تهتم بالدعم النفسي للأطفال في ضوء ما يقاسونه من ظروف اللجوء والفرار من الحرب
>
> ■ ■ ■
>
> مدارس الكويت تسعى إلى بناء جيل قادر على تحمُّل المسؤولية عبر صقل مواهبه ورفده بالقيم والأخلاق السليمة "

وتركز التوجهات الاستراتيجية للهيئة الخيرية على ملف التعليم في البلدان والمناطق الأكثر حاجة ضمن سعيها الدؤوب إلى بناء الإنسان وتمكينه وتنمية قدراته ومهاراته، حتى يمتلك مقومات التأثير الإيجابي في مجتمعه.

ويشار إلى أن الهيئة تمكنت خلال الآونة الأخيرة من تزويد 7 مدارس في لبنان بمنظومة طاقة شمسية متجددة وصديقة للبيئة، من أجل توفير بيئة تعليمية ملائمة لنحو 13 ألف طالب وطالبة، في ظل ما يعانيه أهل لبنان من أزمة اقتصادية خانقة، وانقطاع متكرر للتيار الكهربائي.

■ طابور الصباح بمدرسة كويت العطاء

عبر تقديم برامج إغاثية ونفسية متنوعة للأيتام والأسر الفقيرة

10 آلاف لاجئ سوري استفادوا من رحلة «تراحم» التطوعي

دشّن فريق تراحم التطوعي التابع للهيئة الخيرية رحلته الـ 104 تحت شعاره الدائم «كالجسد الواحد» لإغاثة اللاجئين السوريين في مدينة شانلي أورفا التركية بالتعاون مع جمعية عطاء للإغاثة والتنمية.

وجاء برنامج تلك الرحلة ثريًا وحافلًا بالبرامج، حيث قدم الفريق التطوعي مساعدات لـ 1,593 عائلة بما يعادل أكثر من 10 آلاف شخص، وتنوعت البرامج بين توزيع طرود غذائية على الأسر الفقيرة والمحتاجة، وتقديم كسوة للأطفال والأيتام في 150 عائلة، واصطحاب الأطفال والأيتام من 100 عائلة لتناول وجبة طعام ضمن برنامج للدعم النفسي، وتقديم قسائم شرائية لـ 300 أسرة من أسر الأيتام ومصابي الحرب والأسر المتعففة.

كما اشتملت قائمة المساعدات على تقديم كراسي كهربائية لبعض حالات الشلل وضحايا الحرب، وتنظيم برنامج دعم نفسي لأطفال 150 عائلة، هذا إلى جانب تقديم سماعات طبية لـ 10 حالات تعاني نقصًا في السمع، وتوزيع هدايا على أطفال 500 عائلة، وتنظيم دورات دعم نفسي لـ 50 عائلة.

■ من برامج الدعم النفسي للأطفال

تنسيقيًا، درس الفريق احتياجات أسر اللاجئين، ووقف على جميع مراحل التجهيز والإعداد لإطلاق الرحلة وآليات توزيع المساعدات بحضور مسؤولين أتراك، حيث أسفرت الرحلة عن تقديم مساعدات مالية وعينية لأكثر من 10 آلاف شخص محتاج.

نفسيًا واجتماعيًا، كان للبرنامج دور كبير في تقديم الدعم النفسي للاجئين السوريين، عبر إشعارهم بوقوف إخوانهم إلى جانبهم في محنتهم.

وتقضي الأوضاع الإنسانية الصعبة للاجئين السوريين بضرورة استمرار مثل هذه الرحلات التطوعية لتفقد أوضاعهم وتقديم العون للأسر المستضعفة في ظل ما يعانونه من تحديات إنسانية وقلة فرص العمل.

يعد فريق تراحم أحد الفرق التطوعيّة التي أبلت بلاءً حسناً منذ نشأته مع اندلاع الأزمة السورية في 2011، ويضم بين أعضائه أعمارًا مختلفة معظمهم من الكويت، وبعضهم من دول الخليج.

ترك أعضاء الفريق حياة الرغد والترف، وأصرّوا بروح متقدة، وهمّة عاليّة، أن يكابدوا المخاطر، ومشقّات السفر، وتقلبات الطقس، ليقدّموا لإخوانهم السوريين العون والمساعدة من أجل تخفيف معاناتهم.

■ جانب من توزيع الطرود الغذائية

الفريق لديه رؤية واضحة، وطموحات كبيرة، يسعى لتحقيقها، محورها تعزيز حق الإنسان في الحياة بالعديد من المشروعات الإغاثيّة والإنسانيّة والتعليميّة والصحيّة والنفسيّة، التي تحفظ له كرامته، وتعينه على مجابهة التحديّات والمخاطر والظروف القاسية التي تواجهه.

ويرفع الفريق شعار "كالجسد الواحد" استلهامًا من الحديث الشريف "مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" لتعزيز قيم الفزعة والتآزر والمناصرة والدعم الإغاثي والتنموي.

وينشط الفريق في أوساط اللاجئين والنازحين السوريين واليمنيين وأهل فلسطين والروهينغيا وغيرهم من ضحايا الحروب والنكبات.

إنفاذ دفعة جديدة من «كفالة الأيتام» بالسودان

نفذت الهيئة الخيرية عبر مكتبها في السودان برنامج توزيع الكفالة - للأيتام المكفولين عبر الهيئة بولاية النيل الأبيض، بمشاركة وفد من العاملين بالمكتب.

يأتي هذا النشاط ضمن برنامج توزيع الدفعة الثانية من الكفالات الدورية للأيتام لعام 2022م.

وتكفل الهيئة الخيرية بولاية النيل الأبيض أكثر من 35 أسرة أيتام بمدينة كوستي والقرى المجاورة، وتغطي الكفالة الجانب التعليمي والصحي والاجتماعي.

وتسهم الكفالة في تحسين الوضع المعيشي والتعليمي والصحي لهذه الأسر.

يشار إلى أن أسر الأيتام في السودان يعانون أوضاعًا معيشية صعبة.

الهيئة تواصل جهودها للحد من آثار المعاناة

إطلاق حملة إنسانية لإغاثة الشعب الصومالي من تداعيات الجفاف

استجابت الهيئة الخيرية لنداءات الاستغاثة التي أطلقها أبناء الشعب الصومالي، ونظمت حملة إنسانية طارئة لمواجهة موجة الجفاف الشديدة التي اجتاحت معظم مدنهم وقراهم، وأجبرت نحو مليون شخص على النزوح تجاه ضواحي المدن خاصة العاصمة مقديشو بحثًا عن ظروف حياة أفضل.

وتسعى الهيئة الخيرية عبر هذه الحملة إلى تقديم العون لعشرات الآلاف من ضحايا الجفاف الذين يعانون أوضاعًا إنسانية صعبة بسبب انعدام الأمن الغذائي، وتفشي الفقر والمرض في أوساط مخيمات النازحين.

وخاطبت الهيئة المتبرعين عبر موقعها الإلكتروني ومراكزها الإيرادية إلى توجيه صدقاتهم وزكواتهم لدعم مشروعات الحملة بهدف نجدة الأطفال والنساء والمعدمين الذين يعيشون على حافة المجاعة استنادًا إلى تقارير أممية.

وتستهدف حملة الهيئة تقديم برامج غذائية ودوائية إلى جانب حفر الآبار لمواجهة تردي الأوضاع الإنسانية، ونقص المياه والأغذية والأدوية، ومستلزمات الحياة الأساسية.

■ من مساعدات العام الماضي لضحايا الجفاف

وتأتي حملة إغاثة الشعب الصومالي في إطار الجهود المتواصلة للهيئة الخيرية التي تركز على مشروعات التنمية المجتمعية وحفر الآبار وبناء المساجد ودور الأيتام والمراكز الإسلامية وحملات الإغاثات العاجلة التي استفاد منها نحو مليون ونصف المليون صومالي بقيمة 14 مليون دولار أمريكي.

ويعاني الشعب الصومالي أوضاعًا إنسانية كارثية جراء الجفاف، وما ترتب عليه من وقوع نصف السكان (7,8 ملايين شخص) في دائرة المعاناة بسبب انعدام الأمن الغذائي الحاد، من بينهم 1,5 مليون طفل يواجهون مخاطر سوء التغذية الحاد.

وتعد موجة الجفاف الراهنة الأسوأ من نوعها منذ 40 عامًا حسب تصريحات الأمم المتحدة، بالنظر إلى ما ترتب عليها من نزوح وأعداد وفيات كبيرة، وتهديد حياة الملايين من السكان وخسارة القرويين لمزارعهم ومواشيهم التي نفقت بفعل الجفاف.

وتعالت النداءات التي تطالب الجمعيات الخيرية للتحرك من أجل تقليل حدة آثار المجاعة في ظل تعاظم مأساة الصوماليين بسبب الجفاف وغياب أي مقومات للحياة وافتقار المستشفيات إلى الأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية وانتشار الأمراض والأوبئة واستمرار النزاعات الأهلية وعدم استتباب الحالة الأمنية.

على مدى سنوات طويلة، عانى الصومال أزمات إنسانية متعددة ومتعاقبة كالجفاف والفيضانات، فضلاً عن الآثار السلبية الناجمة عن الصراع، والتي أدت إلى انهيار البنية التحتية.

> "توجيه المتبرعين لاستخراج صدقاتهم وزكواتهم لدعم مشروعات الحملة
>
> ■ ■ ■
>
> نحو مليون ونصف المليون صومالي استفادوا من مشروعات للهيئة الخيرية بقيمة ١٤ مليون دولار أمريكي "

من أجل مساعدة متضرري العدوان غذائيًا وإيوائيًا وصحيًا

حملة عاجلة لإغاثة غزة.. مسؤولية شرعية وإنسانية

في إطار التضامن المستمر مع الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، أطلقت الهيئة الخيرية حملة إغاثة عاجلة لدعم المتضررين في القطاع جراء العدوان الإسرائيلي الأخير من أجل توفير احتياجاتهم الإنسانية الأساسية وتخفيف معاناتهم.

ويقع قطاع غزة ضمن نطاق التركيز الجغرافي للهيئة بفعل الظروف والأوضاع المعيشية الصعبة لسكان القطاع الذين يبلغون نحو مليوني فلسطيني، بالإضافة إلى تداعيات الاعتداءات المتكررة على القطاع والحصار المتواصل منذ 15 عامًا، والذي طال جميع مناحي الحياة.

■ القسائم الشرائية أحد مفردات مشروع الإغاثة الطارئة

وتتحرك الهيئة في هذا الملف استشعارًا لمسؤوليتها الشرعية والإنسانية عبر إطلاق الحملات الإغاثية والمشاريع التنموية والتعليمية والصحية طوال العام للإسهام في مواجهة التحديات الإنسانية التي يشهدها القطاع.

الحملة الراهنة لإغاثة غزة تستهدف توفير الاحتياجات الفعلية من الغذاء والإيواء والدواء والمستلزمات الطبية وفق منظومة إنسانية وتنموية متكاملة بالتعاون مع شركائنا في الداخل.

وفي هذا الإطار أقرت الهيئة حُزمة من المشروعات الإغاثية العاجلة لدعم أسر الضحايا والجرحى وتزويد المستشفيات بالوقود لتشغيل المولدات الكهربائية، والمستلزمات والأدوات الطبية لدعم خدماتها الصحية.

■ برنامج التمويل الأصغر يسهم في تحسين حياة أهل غزة

"الصميط: نعمل وفق منظومة إنسانية وتنموية متكاملة لتخفيف معاناة مليوني فلسطيني في غزة

■ ■ ■

1,072 منحة دراسية لطلبة جامعات غزة لمساعدتهم على استكمال دراساتهم الأكاديمية

■ ■ ■

برامج إغاثية طارئة لتزويد الآلاف من أسر الضحايا والجرحى بالطرود الغذائية والقسائم الشرائية والمساعدات النقدية"

وبالتعاون مع الجمعيات الخيرية الشريكة في غزة «جمعية دار اليتيم الفلسطيني وجمعية رعاية المريض الخيرية وجمعية السلامة الخيرية وجمعية الوئام الخيرية وجمعية سواعد للإغاثة والتنمية»، تعمل الهيئة على تزويد 8 مستشفيات ومراكز

■ تزويد المستشفيات بالوقود كلما دعت الحاجة

■ تخفيف معاناة أهل غزة واجب شرعي وإنساني

صحية بعشرات الآلاف من ليترات السولار لتشغيل المولدات الكهربائية، بالإضافة إلى احتياجاتها من المستلزمات الطبية والأدوية الجراحية الطارئة وحقائب الإسعافات الأولية، والحفاضات الخاصة لحالات العناية المركزة، والأدوات المساعدة لذوي الإعاقة، وذلك لضمان استمرار المستشفيات في تقديم الخدمات الصحية.

وتشمل أيضًا قائمة المساعدات العاجلة 3,225 طردًا غذائيًا و100 قسيمة لشراء الملابس وأدوات المطبخ، ومأوى لـ 150 أسرة مشردة، و300 طرد للجرحى بالمستشفيات، و2,000 طرد خضار، و2,000 ليتر مياه شرب، و5,000 وجبة إفطار، وتوفير الخبز لـ 1,000 أسرة مدة شهرين، ومساعدات نقدية لـ 110 أسر ضحايا ومصابين، فضلًا عن 50 طردًا إيوائيًا، وترميم 50 منزلًا وتأثيثها.

وعن أحدث مشروعات الهيئة في غزة، قال المدير العام للهيئة م. بدر الصميط: لقد اعتمدنا منحًا دراسية لـ 1,072 طالبًا وطالبة في جامعات الأقصى والأزهر والجامعة الإسلامية والكلية الجامعية التطبيقية بالقطاع لمساعدتهم على استكمال دراساتهم العلمية والأكاديمية في ظل ما يعانونه من ظروف إنسانية صعبة.

وأشار إلى أن الهيئة تستعد في خطوة استباقية لفصل الشتاء وما يتطلبه هذا الموسم من تزويد مستشفيات قطاع غزة بالطاقة والوقود، والمستلزمات، والأجهزة الطبية، وغيرها.

وأوضح أن الهيئة نفذت منذ عدوان مايو 2021م على القطاع 30 مشروعًا اجتماعيًا وتعليميًا وتنمويًا وصحيًا وثقافيًا، استفاد منها 720 ألف فلسطيني، مشيرًا إلى أن الهيئة بصدد دراسة بعض المشروعات الجديدة التي وردتها من شركائها في قطاع غزة خلال الآونة الأخيرة.

وعلى صعيد المأوى، ذكر الصميط أن الهيئة نفذت مشروعات تأهيل وترميم لـ 517 منزلًا في قطاع غزة منذ 2010م حتى اليوم، بالإضافة إلى اعتمادها مشروعين لتأهيل وترميم 65 منزلًا إضافيًا، منها 50 منزلًا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ليصبح إجمالي المشروعات المنفذة والجاري إنفاذها 582 مشروعًا لفائدة 3,492 شخصًا.

وأعرب عن خالص الشكر والتقدير للمحسنين الذين واصلوا دعمهم السخي للمشروعات الإنسانية والتنموية في فلسطين، مثمنًا تعاطفهم الكبير مع ضحايا العدوان في قطاع غزة ومجمل الأراضي الفلسطينية.

ولفت الصميط إلى أن الحملة الطارئة لإغاثة أبناء غزة مازالت مستمرة للعمل على تلبية احتياجاتهم المتزايدة، وأنه بإمكان المحسنين التبرع عبر الموقع الإلكتروني للهيئة الخيرية أو مقرها الرئيس أو مراكزها الإيرادية المنتشرة في جميع محافظات الكويت.

يذكر أن الهيئة الخيرية منذ نشأتها في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وهي تنشط في جميع الأراضي الفلسطينية وفي مخيمات اللاجئين بمناطق الشتات، عبر إنشاء مشروعات إنسانية وتنموية وتعليمية وصحية لمصلحة الأسر الفقيرة والمتضررة جراء الاعتداءات المتكررة.

"تزويد 8 مستشفيات ومراكز صحية باحتياجاتها من المستلزمات الطبية والسولار لتشغيل المولدات الكهربائية

■ ■ ■

30 مشروعًا اجتماعيًا وتعليميًا وتنمويًا وصحيًا وثقافيًا لـ 720 ألف شخص في غزة منذ مايو 2021

■ ■ ■

الحملة الطارئة لإغاثة أبناء غزة مستمرة في استقبال التبرعات لتلبية احتياجاتهم المتزايدة"

■ تزويد مركز الأشعة التشخيصية بالوقود ضمن 8 مستشفيات

83 ألف أسرة تحوّلت حياتها من العوز إلى الإنتاج

برنامج التمويل الأصغر.. قصص نجاح ملهمة في 32 دولة حول العالم

فاطمة خليف عبد الله صيدلانية صومالية، طموحة ومثابرة، عانت كثيرًا، وهي تبحث عن فرصة عمل، إذ عملت في مقتبل حياتها في أحد مستشفيات بلدها، غير أن هذا المستشفى أغلق أبوابه، وتوقف عن العمل، فبحثت في مستشفيات أخرى، ولكن من دون جدوى.

تقول فاطمة: شعرت أن الحياة أظلمت في وجهي، لكن لم أيأس، وظللت أبحث حتى وفقني الله في الحصول على قرض حسن بقيمة 2,000 دولار من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عن طريق مؤسسة زمزم، وكان هذا القرض فاتحة خير عليّ وعلى أسرتي، حيث فتحت صيدلية خاصة.

■ المشروعات الإنتاجية تسهم في دعم المجتمعات المحلية

وواصلت: مشروع الصيدلية حقق نجاحًا كبيرًا، وأصبحت بفضل الله قادرة على تأمين احتياجات أسرتي، ومتفائلة بمستقبل أفضل بعد توفيقي في سداد القرض الحسن.

هذه القصة الناجحة واحدة من54,436 قصة، صنعتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أكثر من 32 دولة عربية وأفريقية وآسيوية منذ تسعينيات القرن الماضي، عبر رفد أصحابها بالقروض الحسنة، ونجح هؤلاء في تدشين مشروعات متنوعة «تنموية وإنتاجية وتجارية وخدمية وزراعية وإيوائية وتعليمية وصناعية واجتماعية» تدر عليهم عائدًا ثابتًا.

في إطار جهود الهيئة الخيرية لمكافحة الفقر والجهل والمرض، حقق برنامج التمويل الأصغر التابع لها نجاحات كبيرة، إذ بلغت القيمة الإجمالية لمشروعاته بعد تدوير القروض الحسنة مرات عديدة نحو 81 مليون دولار، لفائدة 83 ألف أسرة، أي ما يعادل 393 ألف مستفيد.

■ محل لكيّ الملابس

"393 ألف مستفيد من 54 ألف مشروع في 32 دولة بقيمة إجمالية 81 مليون دولار

■ ■ ■

برنامج الهيئة يوفر فرصًا للتوظيف الذاتي وحماية الفئات الضعيفة من اللجوء إلى صيغ التمويل الربوية "

وبالتعاون مع شركائها الميدانيين والضامنين للمستفيدين، استطاعت الهيئة الخيرية الوصول إلى الفئات المستهدفة لتمكينهم اقتصاديًا، وتحسين نوعية حياة أصحاب الحاجة، ونقل الفئات المستحقة من العوز والإغاثة إلى الإنتاج والاكتفاء، وخلق فرص التوظيف الذاتي، وحماية هذه الفئات من اللجوء لصيغ التمويل الربوية في التعاملات.

بمتوسط 1,300 دولار أمريكي قيمة المشروع الواحد، نجحت الهيئة في صياغة وبناء عشرات الآلاف من قصص النجاح، ونقلهم من دائرة العوز والحاجة إلى فضاء العمل والإنتاج، فتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم وتطوير مشروعاتهم.

"مستفيدون يروون قصصهم ويتحدثون عن دور الهيئة الخيرية في تمكينهم اقتصاديًا وتعزيز قدراتهم الذاتية

■ ■ ■

أصحاب الحاجة انتقلوا من حياة اليأس والبحث والانتظار إلى مجال العمل والجد والاجتهاد وتحقيق الأحلام "

صالون حلاقة

محمد أبو حمده، من نابلس الفلسطينية، شاب بدأ حياته حالمًا وطموحًا، غير أن الواقع الصعب لمجتمعه لم يعنه على بلوغ تطلعاته، فاتجه إلى العمل الحر لإعالة أسرته المكونة من 7 أفراد، وتوفير قيمة الأدوية لوالده المريض، افتتح صالون حلاقة صغيرًا، بيد أن أحلامه في تطويره ظلت تراوده لتحسين الدخل والوفاء باحتياجات أسرته.

ويقول أبو حمده: علمت من أحد معارفي أن الهيئة الخيرية تمنح قروضًا حسنة عن طريق مؤسسة وافا في الضفة الغربية، فتوجهت إلى الأخيرة مسرعًا يحدوني أمل كبير في الحصول على قرض، ولم يطل الانتظار حتى نلت هذا القرض وقمت بتطوير الصالون وتحسين أنشطته.

ومتابعًا: بفضل من الله تحسن الدخل كثيرًا وازداد عدد الزبائن واستطعت توفير احتياجات أسرتي وأدوية والدي، وأشكر الهيئة الخيرية على هذا البرنامج الذي ساعد كثيرًا من المحتاجين ووفر لهم عيشًا كريمًا.

مشروع تجاري

من فلسطين إلى بوركينا فاسو، حيث منطقة واغادوغو الفقيرة، اضطر تيوبندي أرسين توغما إلى ترك الدراسة بعد أن حصل على الشهادة الابتدائية بسبب ضعف الإمكانيات المادية لأسرته، حيث لم يتمكن والده من تسجيله لمتابعة دراسته، ومن ثم لم يجد بدًا من اللجوء إلى السوق بحثًا عن عمل.

ويقول توغما: في بداية الأمر عملت مساعدًا للتجار في حمل بضائعهم مقابل أجر زهيد من المال، وكنت في كل مساء أوفر 500 (فرنك سيفا) أدخرها مع والدتي، ومع الوقت جمعت مبلغًا من المال، وبدأت عملًا تجاريًا في لعب الأطفال.

وأشار إلى أنه افتتح محلًا لبيع الأدوات المنزلية والدراجات الهوائية بعد أن

■ إحدى السيدات تدير مشروعها الصغير

■ أحد مشروعات تربية الماعز

حصل على قرض حسن من مكتب الهيئة الخيرية في بوركينا فاسو، الأمر الذي أسهم في زيادة دخله وتشغيل شابين معه في هذا المشروع.

مكتبة ثقافية

ونظل في بوركينافاسو مع عبد العزيز صوروا الذي تمكن من مواصلة الدراسة الجامعية، وبعد تخرجه بحث عن عمل بالدوائر الحكومية والقطاع الخاص غير أنه لم يوفق، ومن ثم لجأ إلى التجارة في بيع الكتب الإسلامية.

ويروي صورو قصته قائلًا: بسبب قلة رأس المال اتجهت إلى مكتب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية للحصول على قرض لتطوير مشروع تجارة الكتب، وبالفعل حصلت عليه، ووفقني الله في بلوغ هذا الهدف، وتمكنت من سداد مبلغ القرض قبل نهاية مدته، بل وتقدمت بطلب قرض ثانٍ بمبلغ أكبر، وأيضًا تمت الموافقة عليه، وقد بارك الله لي فيما اقترضه، وتمكنت من سداده أيضًا من دون تأخير.

وتابع: أصبحت معتمدًا على نفسي وتزوجت، وراجت بضاعتي، ولا حاجة لي للاقتراض مجددًا، أو طلب مساعدة أسرتي.

محل تجاري

قصة جديدة مع سيدة تدعى آدماسانفو وهي أيضًا من بوركينا فاسو، حيث حصلت على قرض حسن من مكتب الهيئة الخيرية وتمكنت من فتح محل تجاري لبيع الملابس.

وتقول آدما: بعد وفاة زوجي عشت وحيدة مع أولادي من دون عائل، ولم أكن أعلم إلى أين المصير وما أفعل لأطعمهم؟، وبينما كنت على هذه الحالة أرشدني

■ تمكين المرأة الفقيرة لإعالة أسرتها

■ متجر لبيع المواد الغذائية

أحد الأشخاص إلى مكتب الهيئة الخيرية للاقتراض، فذهبت ولا أدري، هل يستجاب لي أم لا؟، وبفضل الله بعد فترة يسيرة حصلت على قرض، ووظفته في تجارة الملابس، ورُزقت رزقًا وفيرًا، وسددت رسوم دراسة أولادي من دون حاجة إلى مساعدة الآخرين.

بقالة مواد غذائية

من الصومال يروي قاسم علي محمد (31 عامًا وأب لطفلين) تجربته قائلًا: بعدما تخرجت في الجامعة، حاولت مرارًا أن أظفر بفرصة عمل، ولكن من دون جدوى، ومع ضغط الحاجة تساءلت: لماذا لا أنشئ مشروعًا خاصًا بدلًا من العمل لدى الآخرين؟، وظلت الفكرة تراودني، ورغم صعوبة الواقع لم أستسلم، وبفضل الله نجحت في تأسيس متجر صغير لبيع المواد الغذائية، وشكّل هذا المشروع مصدر رزقي وعائلتي، إلا أن الدخل لم يكن كافيًا، وشاء الله أن يوجهني أحد أصدقائي إلى اللجوء - لمؤسسة زمزم التي تقدم قروضًا حسنة للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بتمويل من الهيئة الخيرية.

وتابع: وما هي إلا أيام، قدمت طلبي، ولم أنتظر طويلًا، وبفضل الله حصلت على قرض بقيمة 2,000 دولار، وعملت على تطوير المحل، وتطور المشروع ونما الدخل، وتحسنت أوضاعي المادية والمعيشية، وتمكنت من الإنفاق على أطفالي وعائلتي بشكل أفضل، والشكر واجب للهيئة الخيرية الإسلامية على جهودها في تنمية المجتمعات الفقيرة، وتمكين الشباب اقتصاديًا واجتماعيًا.

محل حاسوب

من هؤلاء الناجحين أيضًا عبد الوهاب تراوري من بوركينا فاسو، وتقول روايته أنه بدأ مشروعه الخاص بجهاز حاسوب واحد وطابعتين ملونة وأخرى غير ملونة، ورغبة في تحسن رأسماله توجّه إلى مكتب الهيئة الخيرية في بوركينا فاسو،

■ مشروع "التوك توك" لتمكين الشباب

"مستفيدون حصلوا على القرض الحسن أكثر من مرة بعد نجاحهم وإثبات جديتهم والوفاء بالقرض في موعده

■ ■ ■

بقرض حسن قيمته 1,300 دولار تتحول حياة أسرة كاملة وربما أسر مجاورة من الفقر إلى الاستقرار المعيشي "

واقترض 1,000 دولار، حيث اشترى بها أجهزة جديدة لتطوير مشروعه، ومع الوقت استطاع بتوفيق من الله أن يحقق ربحًا جيدًا، مكّنه من سداد القرض من دون تأخير، وهذا ما دعاه إلى طلب قرض جديد، وهو ما تمت الموافقة عليه.

وأضاف: بعد حصوله على القرض الثاني فتح محلًا آخر بإشراف زوجته، وهكذا أصبح له محلان للحاسوب يحتويان ما لا يقل عن 10 أجهزة، بل ويسر الله له شراء دراجة نارية بنحو (1,500 دولار)، وهو اليوم يسعى إلى تطوير نشاطه، ويفكر في فتح محل ثالث لبيع الملابس الرجالية والنسائية بإدارة شقيقه.

■ محل لبيع الأواني المنزلية

■ أحد المشاتل الزراعية

محل أدوات كهربائية

وعن تجربته مع الهيئة، يقول نضال بدرساوي من فلسطين: عمري 51 عامًا من مخيم بلاطة، أعول أسرة من 6 أفراد، منهم ابن يدرس بالجامعة، واثنان في المدرسة،

وأعمل في مجال التمديدات الكهربائية منذ 30 عامًا، وكنت أحلم بإنشاء مشروع في مجال عملي، يحقق لي دخلًا، ولا يسبب لي إرهاقًا، لا سيما بعد تقدمي في العمر.

وتابع: نصحني أحد الأصدقاء بطلب قرض حسن من الهيئة الخيرية عن طريق مؤسسة وافا، فتوجهت إليها، وبالفعل حصلت على قرض، ساعدني في استئجار محل وتجهيزه بالبضاعة اللازمة من مستلزمات التمديدات الكهربائية، وبحمد لله سددت القرض المحدد، وتحسن دخلي كثيرًا وازداد عدد عملائي، وأفكر مستقبلًا في تطوير المشروع ببيع المستلزمات الكهربائية بالجملة، والشكر لله ثم للهيئة على جهودها الطيبة.

محل ألبان

إحدى المستفيدات من البرنامج تقول: زوجي كان يعمل موظفًا بسيطًا، ودخله لم يكن يفي باحتياجات الأسرة، نظرًا لعدد أفرادها الكبير، ووجود جميع الأبناء على مقاعد الدراسة، فكان لا بد من البحث عن مصدر دخل يسهم في تلبية متطلباتها.

وتابعت: لذا طلبنا تمويلًا من الهيئة لإنشاء مشروع خاص بإنتاج مشتقات الحليب من الألبان والأجبان، وبالفعل حصلنا عليه، وراجت تجارتنا، وحققت عائدًا اقتصاديًا جيدًا، انعكست آثاره على وضعنا المعيشي، بل امتدت إلى الأسر المجاورة من خلال تشغيل النساء من الجيران، وكله بفضل الله ثم دعم الهيئة الخيرية للأسر المحتاجة.

حضانة أطفال

وتحكي حنين أبو نجم من فلسطين تجربتها قائلة: أنا سيدة مطلقة أبلغ من العمر 30 عامًا من مدينة البيرة، وأعول ابني البالغ من العمر 9 سنوات، وأساعد عائلتي المكونة من 5 أفراد، كان لدي مشروع حضانة أطفال بدأته بمبلغ بسيط، وكان عدد الأطفال لدي لا يتجاوز 10 أطفال، ولم أكن أملك ترخيصًا للحضانة بسبب عدم انطباق موقع المشروع مع المعايير الرسمية.

وأضافت: حين سمعت من إحدى الصديقات عن القروض الحسنة التي تقدمها الهيئة الخيرية، تواصلت هاتفيًا مع المعنيين، وزرت مكتبهم، وقدمت طلبًا لتمويل مشروعي، وبعد دراسة ملفي حصلت على التمويل اللازم.

وواصلت: الحمد لله، أملك اليوم حضانة مرخصة ومعترفًا بها من الجهات الرسمية، ما أدى إلى زيادة عدد الأطفال المسجلين لديّ، كما ازداد أيضًا عدد الأيدي العاملة في المشروع، وبفضل الله، هناك تحسن في الدخل، ولكنه بسيط، على أمل - بإذن الله - في تطور مشروعي مستقبلًا، وآمل أن تواصل الهيئة تقديم هذه القروض الحسنة لمساعدة المحتاجين وتوفير العيش الكريم لهم.

■ مشروع لإنتاج المخبوزات

■ إحدى ورش الصباغة

محل بيع أدوات كهربائية

محمود كابوري شاب بوركيني يبلغ من العمر 42 عامًا، تخرج في الجامعة الإسلامية بالنيجر، حاول أن يلتحق بالعمل في الدوائر الحكومية أو غيرها من المؤسسات، ولكن من دون جدوى، وبعد عام من تخرجه عمل معلمًا في إحدى المدارس العربية، غير أن الراتب كان قليلًا جدًا، ولا يغطي مصروفاته الشهرية، فلجأ إلى مكتب الهيئة، وطلب قرضًا، فكان ذلك فتحًا مبينًا له.

ويقول كابوري: عندئذ فتحت محلًا صغيرًا لبيع أدوات كهربائية ثم تطور المحل، وتمكنت من سداد القرض في موعده، وحصلت على قرض آخر لمواصلة التطوير، والحمد لله تحقق ما أردت، ويعمل معي حاليًا 3 شباب، كانوا عاطلين عن العمل.

مشغل عراوي وأزرار

همام بلبيسي من فلسطين يقول: عمري 28 عامًا من بلدة عنبتا قضاء طولكرم أعول والدتي وأختين، ولما كان دخلي من وظيفتي بوزارة الأشغال العامة بسيطًا جدًا ولا يكفي احتياجاتنا، فكرت في تحسين دخلي، واهتديت إلى مشروع القرض الحسن بالهيئة.

وأضاف: الحمد لله، حصلت على القرض، واشتريت ماكينات تركيب عراوي وأزرار، وأباشر هذا العمل بعد نهاية دوامي، ومن خلال القرض وفرت فرص عمل لأختيّ، حيث تساعداني في العمل بالمشروع، وبحمد الله تحسن الدخل كثيرًا وقمت بالتعاقد مع العديد من المشاغل، وأفكر مستقبلًا في تطوير مشروعي.

■ القرض الحسن رافعة نوعية للأسر الفقيرة

لرعاية مئات الأيتام والطلبة الفقراء

افتتاح مركز الداعية راشد الحقان في بنغلاديش.. منارة تعليمية وتثقيفية

قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم؛ انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم، هذا الحديث النبوي الشريف يفتح آفاقًا من الأمل في الاستزادة من الأجر والثواب ويمهّد دروبًا للنجاة بعد الممات.

■ زهراوات يدرسن بالمركز

في سياق مفهوم الصدقة الجارية والعلم النافع، افتتحت الهيئة الخيرية مركزًا إسلاميًا للداعية الراحل راشد الحقان - رحمه الله - في بنغلاديش، بالتعاون مع مؤسسة الدعم الاجتماعي والتكنولوجي المحلية، لمواصلة مسيرته الدعوية في رعاية الأيتام وتعليمهم وتربيتهم على مبادئ الإسلام، وإعداد نماذج منتجة وصالحة من أبناء المسلمين.

تنوعت مرافق المركز وتعددت رسائله، فشمل مسجدًا مؤثثًا ومفروشًا بالسجاد لإقامة الشعائر الإسلامية، ويقع على مساحة 200م2، ويسع 330 مصليًا، ويضم ميضأة من 20 حنفية ومضخة كهربائية، وخزان مياه 1,000 ليتر، و4 دورات مياه.

كما يحتضن المركز مدرسة مؤثثة ومجهزة مؤلفة من 6 فصولًا على مساحة 288م2، وغرفة للمعلمين وأخرى للإدارة، وميضأة للوضوء مع مضخة كهربائية وخزان مياه 1,000 ليتر، و6 دورات مياه، وتسع المدرسة 192 طالبًا وطالبة.

أما السكن المخصص للأيتام والطلبة الفقراء، فيقع على مساحة 116م2، ويسع 44 يتيمًا وطالبًا، وإلى جانب غرف نوم الأيتام، يضم صالة الطعام وبئرًا

> "الراحل قضى حياته داعيًا إلى اللّه بالحكمة والموعظة الحسنة وحاملًا لواء التآلف بين المسلمين ونبذ الخلاف"

■ جانب من سكن الأيتام

■ تلاميذ ينتظمون بأحد الفصول الدراسية

■ أحد الأنشطة الثقافية بمسجد المركز

عميقة و3 دورات مياه ومضخة كهربائية وخزان مياه 500 ليتر.

هذا إلى جانب ساحة خارجية (مظلة) للألعاب وغيرها من الأنشطة، تقع على مساحة 115م2 وتسع 250 فردًا، وإلى جانب بئر مياه وميضأة على مساحة 40م2.

ويعد مركز الداعية راشد الحقان منارة تعليمية وتثقيفية لأبناء منطقة شوبرنوسر في مدينة شيتاغونغ، حيث يؤمه أبناء المنطقة لإقامة الشعائر، وحضور دروس العلم، فيما يمثل لطلبته من الأيتام والفقراء قبلة للعلم وحفظ القرآن الكريم وممارسة الأنشطة المتنوعة.

وقد لقي الشيخ الحقان ربه في ليلة الـ 27 من شهر رمضان المبارك الموافق 20 من مايو 2020م، وكان من الرعيل الأول لدعاة الكويت الذين دعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وجابوا العالم شرقه وغربه، شماله وجنوبه، داعيًا إلى الله بصدق وإخلاص وتفانٍ.

وعُرف الراحل بأنه صاحب همّة عالية في خدمة الإسلام والمسلمين، وذو عزيمة قوية لم تعرف الكلل أو الملل، ونفس عالية وعازفة عن الدنيا ومتعها وصابرة على مشقة الطريق، وكان صاحب منهج وسطي مبشّر وجامع ومحبب للشباب في القيم والمبادئ والأخلاق الإسلامية الرفيعة.

وقد نعاه العديد من العلماء، ووصفوه بأنه - رحمه الله - كان نموذجًا لجيل من طليعة العاملين في الدعوة والإرشاد، وأحد آباء الدعوة في العالم الإسلامي، وحامل لواء التآلف بين المسلمين ونبذ الخلاف وتلمُّس الأعذار، وتغليب المحبة، والدعوة بالرحمة، وكانت مجالسه تنقطع عنها الغيبة، ويغيب عنها التجريح، ويسود فيها الذكر والحكمة.

وأضافوا: لقد قضى حياته داعيًا مربيًا، يطوف البلاد ناشرًا للخير، لا تراه إلا ذاكرًا، وقد جعل الله له من المهابة والقبول والمحبة في نفوس الناس.

نسأل الله تعالى له الرحمة والمغفرة وحسن القبول وفسيح الجنان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

انقطعوا عن ركب التعليم النظامي جراء الحرب

كفالة 175 طالبًا سوريًا لاجئًا بمدرسة صناع الأمل في الكويت

■ طالبات يؤدين امتحاناتهن

قدمت الهيئة الخيرية منحًا دراسية لـ 175 طالبًا سوريًا في مختلف المراحل الدراسية ضمن مشروع مدرسة صناع الأمل للطلبة اللاجئين السوريين الذين وفدوا إلى الكويت جراء الحرب الدائرة في بلدهم.

جاء هذا المشروع بالشراكة مع جمعية النجاة الخيرية التي خصصت أربعة أيام أسبوعيًا للدراسة خلال الفترة المسائية بمدارس النجاة، واستغرق العام الدراسي 8 أشهر، وقام بالعملية التعليمية نخبة من معلمي ومعلمات مدارس النجاة المتخصصين في مواد التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم.

ولم يستطع هؤلاء الطلبة في وقت سابق الالتحاق بركب التعليم النظامي على مدى عام أو عامين، وهو ما جعل جمعية النجاة، تبادر إلى توفير مقر تعليمي لاحتوائهم والأخذ بأيديهم إلى بر الأمان بدعم من الهيئة الخيرية.

■ إحدى لجان الامتحانات

وأسهمت مدرسة صناع الأمل في توفير بيئة مدرسية ملائمة عبر استخدام التكنولوجيا الحديثة، وإيجاد خدمة تعليمية لجميع الأطفال بغض النظر عن مستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

تنظّم فعالياتها خلال الفترة المقبلة بمدينة هامبورغ الألمانية

مسابقة الشيخ عبد اللّه المبارك الدولية للقرآن الكريم تواصل أنشطتها شرقًا وغربًا

رحل الشيخ عبد الله المبارك الصباح - رحمه الله - في 15 يونيو 1991م، ولايزال اسمه يتردد في أوساط حفّاظ القرآن الكريم مقرونًا بالترحم والثناء وحسن القبول، حيث تواصل زوجته الوفيّة الشيخة د. سعاد الصباح رعاية مسابقة القرآن الدولية التي تحمل اسمه الكريم.

وتستعد الهيئة الخيرية خلال الفترة المقبلة لإطلاق مسابقة القرآن الكريم الدولية للمغفور له بإذن الله الشيخ عبد الله المبارك الصباح للعام 2022م بمسجد النور في مدينة هامبورغ الألمانية، ويُعد المسجد أحد أبرز وأهم معالم المدينة، يقصده السائحون لمشاهدة صورة من المزج المتناسق والمتناغم بين الحضارات والأديان.

■ مسجد النور سيحتضن فعاليات المسابقة خلال الفترة المقبلة

وتهتم المسابقة التي انطلقت في تسعينيات القرن الماضي بكتاب الله الكريم تلاوة وحفظًا وتجويدًا في أوساط أبناء المسلمين في الشرق والغرب، وإبرازًا لفضل القرآن الكريم وأهله، وتكريمًا لهم وإجلالًا، وشحذًا لهمم الناشئة للإقبال على كتاب الله تعالى حفظًا وتلاوة واتقانًا والتحلي بأخلاقه السامية، وإظهارًا للدور الكويتي الريادي في رعاية كتاب الله.

ويتنافس حُفّاظ القرآن الكريم خلال فعاليات المسابقة الدولية المقررة بألمانيا في أربعة فروع، حفظ القرآن الكريم كاملًا، وحفظ نصف القرآن الكريم، وحفظ 10 أجزاء، وحفظ 5 أجزاء مع التلاوة والتجويد في كل فرع من فروع المسابقة، وتمنح الجوائز للفائزين بالمراكز الخمسة الأولى في كل فرع.

ومن شروط الجائزة أن يجتاز المتسابق الاختبار التأهيلي للمسابقة، وأن يتقدم في فرع واحد من فروع الجائزة في العام نفسه، ولا يجوز للمشارك أن يغيّر فرع الجائزة الذي اختاره للمشاركة، كما لا يجوز له الاعتذار إذا وصل إلى مكان

"المسابقة عقدت فعالياتها في دول وسط وجنوب شرق آسيا على مدى أكثر من ربع قرن"

■ ■ ■

"نشاط المسابقة في تقدم مستمر وتطور ملموس بفضل اللّه ثم الرعاية الدائمة والمتواصلة للشيخة سعاد الصباح"

■ من أنشطة المسابقة في إسطنبول

■ الشيخ عبدالله السنان مكرمًا أحد الحفاظ في قرغيزيا

الجائزة، وألا تزيد سن المتسابق على 30 عامًا.

وكانت المسابقة قد أقيمت في دول وسط آسيا (أذربيجان، كازاخستان، قرغيزيا، أوكرانيا، طاجيكستان، تركيا، داغستان) على مدى أكثر من عشرين عامًا، وشهدت إقبالاً واسعاً من أبناء المسلمين في تلك البلدان.

■ جانب من الفعاليات السابقة للمسابقة

وسعياً إلى فتح آفاق جديدة للمسابقة، قرر القائمون على المسابقة نقل نشاطها إلى دول جنوب شرق آسيا في 2017، حيث عقدت فعالياتها في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، وتنافس خلالها ثُلّة من أبناء وبنات المسلمين الذين مثّلوا 10 دول (إندونيسيا، بروناي، تايلند، تيمور الشرقية، سنغافورة، الفلبين، فيتنام، كمبوديا، ماليزيا، بورما) في فروع المسابقة التي شملت حفظ القرآن الكريم كاملًا مع حفظ متن الجزرية، وحفظ القرآن الكريم كاملًا مع التلاوة والتجويد، وحفظ عشرين جزءًا مع التلاوة والتجويد، وحفظ عشرة أجزاء مع التلاوة والتجويد.

وبمناسبة قرب إطلاق هذه النسخة الجديدة من المسابقة، استذكر المشرف العام على المسابقة الشيخ عبد الله السنان صاحب المسابقة - المغفور له بإذن الله تعالى - الشيخ عبد الله المبارك، سائلًا الله سبحانه وتعالى أن يتغمّده بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته وأن يرفع درجته في عليين، وأن يسقه من حوض نبينا الكريم شربة ماء هنيئة لا يظمأ بعدها أبدًا، جزاء ما قدمت أسرته من بذل وعطاء ودعم ورعاية لهذه المسابقة الدولية.

كما توجّه الشيخ السنان بخالص الشكر والامتنان لزوجة المغفور له الشيخ عبد الله المبارك، الشاعرة والكاتبة د. سعاد الصباح التي يعود إليها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في الرعاية الدائمة والمتواصلة لهذه المسابقة على مدى أكثر من ربع قرن.

وقال الشيخ السنان: إن كتاب الله عزّ وجلّ يعد أقدس وأشرف كتاب عرفته البشرية منذ فجر التاريخ.. فيه الهدى والنور، وهو حبل الله المتين، وصراطه المستقيم، وهو ذكره الحكيم؛ من تمسك به نجا وفاز، ومن حاد عنه هلك وضاع، يقول الله - عز وجل - في هذا الكتاب العظيم: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا).

وتشهد المسابقة تطورًا مستمرًا وتقدمًا كبيرًا في تشجيع أبناء الأمة على حفظ كتاب الله، وحسن فهمه، وتدبر معانيه، والعمل بأحكامه وتوجيهاته الربانية بدعم كريم من الشيخة د. سعاد الصباح.

ويذكر أن دولة الكويت أشرفت في وقت سابق على ترميم مسجد النور في مدينة هامبورغ وتوسعته عبر مؤسساتها الخيرية، وهو يعنى بدور مميز في مجالات تحفيظ القرآن الكريم والتوعية الدينية ورعاية المسلمين الجدد.

أسس مسجد النور في عام 1993م، وكان عبارة عن مبنى أثري لكنيسة مهجورة مغلقة، وهو من المباني المهمة والمميزة من حيث الشكل والمعنى، وبعد ترميمه وتوسعته أصبح مركزًا إسلاميًا ومنارة للعلم والعبادة.

وكانت ولاية هامبورغ قد اعترفت رسميًا بالدين الإسلامي عام 2012م، وأصبح يدرس في المدارس، كما تمنح الولاية عطلة رسمية في الأعياد الإسلامية، وللمسجد إلى جانب مؤسسات إسلامية أخرى، دور كبير في اتخاذ هذا القرار، وحصل مسجد النور على جائزة دولية للسلام، لدوره في الحوار الديني ونشر الثقافة السلمية ومنهج الاعتدال والفكر الإسلامي الوسطي في العالم.

وأصبح مسجد النور محط اهتمام المجتمع الألماني، لاستقطابه الكثير من المسلمين، وهو أيضًا محل اهتمام غير المسلمين، نظرًا لدوره الكبير في استقبال طلبة العلم ورؤساء الكنائس والمثقفين وغيرهم للتعرف على الإسلام.

تمكين الشباب في العمل الخيري

■ د. سارة يحيى
باحثة في المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري

عند التأمل في مفهوم الشباب، ففي واقع الأمر لا يوجد تعريف متفق عليه وموحد، فكل جهة تحدد الفئة العمرية التي ينتمي إليها «الشباب»، بحسب رؤيتها ونطاق عملها، فهناك جهات تحددهم على أنهم يقعون في الفئة العمرية (15 - 25) عامًا، وهناك من يحددهم بين (13 - 30) عامًا، أما الأمم المتحدة والمؤسسات المنبثقة عنها فترى أنهم يقعون في الفئة العُمرية من (15 - 24) عامًا.

ويبلغ أعداد الشباب على مستوى العالم نحو (1,2 مليار) شاب وشابة، يمثلون (16%) من سكان العالم، وفقًا لبيانات الأمم المتحدة في عام 2022، ومن المتوقع بحلول عام 2030 أن ترتفع أعدادهم بنسبة (7%)، لتصل إلى ما يقرب من (1,3 مليار).

تلك الإحصاءات تُشير إلى قوة فئة الشباب ونسبتهم المعتبرة على مستوى العالم، وفي هذا الإطار اهتمت العديد من الجهات العلمية والبحثية العالمية والعربية بدراسة دور الشباب في العمل الخيري، ولكن بالبحث لا توجد إحصاءات عالمية دقيقة حول إجمالي إسهام الشباب في العمل التطوعي والإنساني.

ولكن هناك بعض البيانات والإحصاءات التي تعتبر بمنزلة مؤشرات مهمة على مدى قوة إسهام الشباب في العمل الخيري، وعلى رأسها بيانات المسح العالمي للقيم (World Value Survey WVS) والتي أفصحت في النسخة الأخيرة السابعة (2017 - 2020)، عن أن نسبة (8,8%) من الشباب (والذين يقعون حتى الفئة العمرية 29 عامًا) - بحسب تعريف المسح العالمي للقيم - أعضاء في مؤسسات خيرية أو إنسانية، في حين أن (10,8%) أعضاء غير نشطين، و(79%) غير أعضاء.

هذه النسبة العالمية ينبغي أن تتأملها المؤسسات الخيرية، حيث إن نسبة الشباب الناشطين في أروقتها تبدو قليلة نسبيًا، صحيح أن هذا الأمر ربما يحتاج إلى مزيد من الدراسات والبيانات القطرية والدولية، ولكن وفقًا للمؤشرات الأولية، يبدو أن هناك مزيدًا من الجهود المطلوبة في شأن تشجيع الشباب على العمل الخيري، والانخراط فيه، فالشباب قوة عددية وبشرية وعقلية لا يستهان بها، وتلك الشريحة بحاجة إلى من يصوب بوصلتها نحو الاندماج في العمل الخيري والتطوعي، والتفكير في إطلاق مبادرات خلاقة لاحتواء طاقاتها، والعمل على تمكينها اقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

سقيا الماء

عدد الآبار
28 بئرًا

عدد الدول
3 دول
النيجر - الصومال - تنزانيا

المستفيدون
أكثر من
30,000
مستفيد

يمكنكم تخصيص **بئر** ثوابه لمن تحب

شارك فيها 42 متدربًا ومتدربة من 21 مؤسسة خيرية

بناء القدرات الداخلية للجهات اللبنانية الشريكة.. ورشة عمل لتطوير المشاريع الإنتاجية

في إطار رؤيتها الاستراتيجية الهادفة إلى بناء قدرات الجهات الشريكة، نظمت الهيئة الخيرية ورشة عمل في لبنان، شارك فيها 42 متدربًا ومتدربة من 21 مؤسسة لبنانية، عرضت خلالها كل مؤسسة تجربتها في مجال البرامج التنموية، للتقييم والنقاش، وتلاقح الأفكار والتجارب، واستلهام الدروس والعبر، بهدف تطوير المشاريع الإنتاجية ورفع كفاءتها.

واستهدفت الورشة التي قدمها رئيس البرامج التنموية في الهيئة الخيرية محمد رمضان تحت عنوان «بناء القدرات الداخلية للجهات الميدانية الشريكة في البرامج التنموية» العمل على تطوير وإنعاش الأنشطة والمشاريع الإنتاجية للمؤسسات الناشطة في هذا المجال، ورفع قدرات ممثليها وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لإدارة هذه البرامج.

وعرج المدرب على توجهات الهيئة الاستراتيجية في هذا المجال، وبطاقات المشاريع التنموية، والدورة المستندية لدراسة المشاريع، مقدمًا نموذجًا لدراسة أحد المشاريع.

وتعد ورشة العمل التي عقدت في لبنان بالشراكة مع جيل التنمية المستدامة انطلاقة لباكورة مشاريع التدريب ضمن برنامج بناء قدرات المؤسسات العاملة في مجال البرامج التنموية والمستدامة، الذي يستهدف شركاء الهيئة حول العالم.

وسعت الهيئة من خلال هذه الورشة إلى تعزيز جهود التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال البرامج التنموية في ظل أزمة اقتصادية هي الأسوأ من نوعها في تاريخ لبنان، بالإضافة إلى تطوير البرامج التنموية وبناء قدرات المؤسسات الشريكة، وتطوير قدرات المؤسسات المسجلة أو التي تنوي التسجيل لاعتماد الخارجية.

وتناولت الورشة عددًا من المحاور التي تركز على بناء قدرات المؤسسات في المجال التنموي والأثر الاقتصادي والاجتماعي للمشاريع الإنتاجية بالنسبة للفرد والمجتمع، وسبل متابعة المشاريع الإنتاجية في مرحلة ما بعد التمويل، وخبرة المؤسسات المشاركة في مجال البرامج التنمية.

وركزت الورشة على أهمية دعم تعافي المشاريع الإنتاجية في الأزمات، ودور برامج التمكين الاقتصادي في تحسين جودة حياة الفئات المستهدفة، وضرورة

■ رئيس البرامج التنموية مقدمًا الورشة

■ جانب من المشاركين في ورشة العمل

> "الهيئة الخيرية تسعى إلى بناء قدرات المؤسسات الخيرية وتعزيز قدراتها في مجال البرامج التنموية"
>
> ■ ■ ■
>
> رئيس البرامج التنموية استعرض التوجهات الاستراتيجية للهيئة ورؤيتها لتعافي المشاريع الإنتاجية خلال الأزمات"

تحويل هذا البرنامج التدريبي من مشروع وقتي إلى مشروع ذي تأثير أكبر من خلال تحويل هذه الدورة التدريبية إلى سلسلة من الدورات التدريبية للحصول على أكبر قدر من الفعالية.

وخلصت الورشة إلى أهمية الاستمرار في دعم المؤسسات الشريكة وبناء قدرات العاملين فيها، وتأهيل الكوادر الشبابية التطوعية في مجال البرامج التنموية والمستدامة، وتعزيز التعاون الفعال بين الجمعيات المحلية والجمعيات الخارجية في التنسيق المتكامل والدعم المستمر من أجل العمل على سد حاجات الفئة المستهدفة بما يلائم أوضاعهم وحاجاتهم الفعلية.

في خضمّ الأزمات المتتابعة في لبنان، أثبتت التجربة، أن المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة هي الأكثر قدرة من المشاريع الكبيرة على الصمود في مواجهة المتغيرات والأزمات والتقلبات الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تهيئة البيئة المواتية لها وتيسير الحصول على التمويل في إطار تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

وكانت الأزمة الاقتصادية في لبنان قد عصفت بالمشاريع الإنتاجية والريادية، وأنهت آلاف المشاريع، إلى جانب أن مصير آلاف المشاريع الأخرى بات على المحك، ومن هنا تأتي أهمية تحركات الهيئة الخيرية للحيلولة من دون تعثر هذه المشاريع.

متلازمة الفِكْر والممارسة

طريق المستقبل يمتد أمام المسلم فسيحًا، وهو وإن بدا طويلًا، إلّا أنه يفتح له ذراعيه ويدعوه إلى التفاؤل والانشراح، لكي ينهض ويسير بساقَيْ الفكر والعمل، فبساق واحدة لا يتقدّم، ومن دون تلازم وتناغم الساقيْن لا يستقيم المسير.

على المسلم إذن أن يفكّر عبر القراءة والكتابة، فيقرأ قيم الوحي في التخصصات المختلفة، ويطّلع على روح الإسلام وأصوله ومبادئه، وعلى مستجدّات التقدم العلمي؛ وفي الوقت نفسه يكتب خلاصات تفكيره، بأسلوبه الشخصي بعدما يكون قد هضم ما قرأ وتَمَثَّلَه، على أن تكون كتاباته تحمل طابع تفكيره الخاص، وعلى أن يكون حريصًا الحرص كلّه على تبني الأفكار الصحيحة وليس الشّاذة، ليصنع بذلك اتجاهًا فكريًا صحيحًا للأمة، فالاتجاه الفكري الصحيح يمنح الأمة شرعيةً فكرية خاليةً من الالتواءات والنتوءات الفكرية الشّاذة والإيديولوجيات المغلوطة.

■ د. أحمد توتونجي
عضو مجلس إدارة الهيئة

وينبغي لهذا النتاج الفكري أن يتلازم مع الممارسة العملية، لا أن يبقى فكرًا من أجل الفكْر فقط، بل عليه أن يتحول إلى فكر من أجل العمل أيضًا؛ فالجمع بين العمل الفكري والميداني ضرورة لا بدَّ منها. وتكمن أهمية الجمع بين العمل الفكري والميداني، في كونهما جناحيْ طائر، لا يتخلّى أحدهما عن الآخر، وفي كونهما متكاملَين.

إن التكامل بين الجانبين الفكري والعمليّ يعني عدم تفضيل أحدهما على الآخر، حتى ولو كان التفكير منهجية مهمة في العمل الجماعي للمسلمين؛ فلا يجوز الجورُ، باسم الفكر، على الجانب العملي أو العنصر المادي، علمًا بأن هذا الجانب يحتاج إلى قدر من التفكير خاص به وبمستلزماته من تنظيم وتخطيط وبرمجة زمانية ومكانيّة، لذا تقتضي متطلبات العمل المؤسسي تفرّغًا، وتنظيرًا، وتوجيهًا، وتقويمًا.

لئن كانت الدراسات الفكرية تقتضي تمويلًا، فإنها تقتضي استقلالية أيضًا، لذا ثمّة ضرورة قصوى للتناغم بين التمويل والاستقلال؛ إذ يجب أن يكون التمويل ضمانة لاستقلاليّة الدراسات وعدم ارتهانها لأي مصدر أو جهة، فلا تكون لها غاية سوى الموضوعيّة والحيادية والمنهجيّة العلميّة للوصول إلى الغايات المرجوّة منها، وليس الغرض من تأمين التمويل الكافي للدراسات الفكريّة سوى الحفاظ على استقلاليتها والحيلولة دون استقطابها أو انحرافها، فالدعم المالي هو موطن الضعف وموطن القوة في الاستقلال الفكريّ في الوقت نفسه.

وبالنظر إلى أهمية الاستقلال الفكري، نتساءل من أين يمكن أن يكون مصدر التمويل إذا كنا حريصين على عدم انحراف الدراسات عن تحقيق مآربها وأغراضها العلمية والموضوعية، وليس تحقيق أغراض ومآرب هذه الجهة أو تلك؟ والجواب بسيط وفعّال في آن: لا بدَّ لهذا الاستقلال من أن يكون له من أموال المؤمنين نصيب بحيث يُخصَّص له صندوق أو وقف أو أي شكل من أشكال الاستقلالية.

وبالنظر إلى أهمية وجود مؤسسات تتولّى الجانب الفكري، علينا أن نُطلع النخبَ على طبيعة العمل الفكري والتربية الفكرية، فالعمل الفكري عمل شاق وبطيء، ولا يتجلى أثره سريعاً كالعمليّ.

هذه المؤسسات من شأنها أن تنير الطريق للفكر الإسلامي، وتُرشد العملية الإصلاحية وتأخذ بأيدي أبنائها، وتحاول أن تصوغ رؤية للمستقبل، وتفتح نافذة على الحلول الممكنة للقضايا الإسلامية.

ما أغراض المنهج الفكري للإسلام؟ بما أن الإسلام يربي أبناءه ويطهر نفوسهم من العصبية والجمود، فإنه لا يمكن له أن يتحوّل إلى دليل سلوك لدى المسلمين وغير المسلمين، إلّا إذا تحوّل إلى قناعات فكرية في شأن العديد من القضايا

> "الجمع بين العمل الفكري ونظيره الميداني غاية في الأهمية كونهما جناحي طائر لا غنى لأحدهما عن الآخر
>
> ■ ■ ■
>
> مجتمعاتنا بحاجة إلى بحوث علمية ينهض بها فقهاء مجددون وباحثون متسلحون بعلوم العصر "

الاجتماعية والاقتصادية. ولا يحصل هذا التحوّل إلّا عبر الحوار والإقناع، فالفكر الإسلامي هو أيضًا وسيلة للإقناع، وينبغي لأي رأي أن يكون محلّ تحليل وتعليل ليكون محل اقتناع.

ونعني بالتحليل والتعليل تطبيق الفكر الإسلامي على القضايا العملية العينية الملموسة والمحسوسة وهي قضايا واقعية معيشة، في هذا المجتمع أو ذاك، تبعًا لقضاياه ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبذلك يتحقق الانتقال من مرحلة الفكر إلى مرحلة الممارسة، فلا يبقى الفكر منفصلًا عن الواقع، بل يندمج فيه ويصبح دليلًا له. فالحاجة تقتضي إذن خروج الآراء والأفكار والأطروحات والبحوث من بين دفَّتَيْ الكتاب، ومن مساحة الورقة الضيّقة، إلى فضاء الواقع الرحب ومساحة المجتمع الأوسع، أي إلى آفاق الحياة وممارساتها العملية.

من الطبيعي، أن يتساءل الناس عن كيفية انتقاء المفكرين الذين سيضطلعون بحمل هذه المهمة ذات المسؤوليات الجسيمة؟ وعن مزايا الذين سيتولّون رفع هذه الراية والعمل تحت سقفها والالتزام بمبادئها وتحقيق غاياتها؟ إذ ليس من السهل أن يبرز في المجتمعات الإسلامية مفكرون تتوافر لهم شروط المعرفة الدينية الإسلامية والمعرفة العلمية العصرية في آن، أي مفكّرون هضموا تراث الإنسانية الفكري برمّته وتمثّلوه، لكي يكونوا على مستوى المهمّات الملقاة على

"تأمين التمويل الكافي للدراسات الفكريّة يحافظ على استقلاليتها ويحول دون استقطابها أو انحرافها

■ ■ ■

الاتجاه الفكري الصحيح يمنح الأمة شرعيةً فكرية خاليةً من الالتواءات والإيديولوجيات المغلوطة

■ ■ ■

علماء المسلمين أسدوا للإنسانية سيلًا متدفقًا من التراكم العلمي في شتى نواحي المعرفة "

عاتقهم، وهي مهمّات التطوير والتنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية، في مجتمعاتهم أولًا، ناهيك عن العمل التطوعي الذي يقومون به في المجتمعات غير الإسلامية.

هكذا، ندرك عِظَمَ المسؤولية التي يتحمّلها المفكرون والكتّاب المسلمون، وصعوبة إنتاج مفكّرين وكتاب في المجتمعات الإسلامية.

ميدانيًا لا تزال المجتمعات الإسلاميّة بحاجة إلى بحوث علمية ينهض بها فقهاء مجددون مزوّدون بعلوم العصر، ليسدوا الفجوات التي لا تزال تفصل تلك المجتمعات عن العالم الغربي المتقدم في ميادين العلوم والتكنولوجيات الحديثة، وليدفعوا العمل الفكري الإسلامي أشواطاً إلى الأمام.

والمعني بعلوم العصر هو تلك الفروع العلمية الحديثة التي تنوّعت اختصاصاتها إلى حد بعيد، لا في مجال العلوم الصحيحة التي تعتمد الاختبار والتجريب والقياس فحسب، بل في مجال علوم الإنسان التي تشعّبت وتنوّعت، بحيث بات على الفكر الإسلامي أن يبذل جهودًا مضاعفة لكي يتمكن من هضمها واستيعابها واستخدامها بما يتواءم مع نبل مقاصده، ويتماشى مع رفعة غاياته التي تصب في النهاية في خدمة الإنسان والإنسانية. ومن هنا ندرك أهمية إدراج الفكر الإسلامي ضمن العلوم الإنسانية؛ فقد بات مُلحًا إدراج المنظور الإسلامي ضمن مُدْخَلات عناصر العلوم الاجتماعية والإنسانية، لتتضح لنا مخرجات هذه العلوم، واتّساقها مع روح الإسلام.

على أن اهتمام المسلمين بالعلم قديمٌ قِدَمَ الإسلام نفسه؛ فقد فَقَه الأوائل أهمية العلم، فقدّموا للإنسانية منجزات خارقة، وصنعوا معجزات علمية، لا تزال آثارها باقية إلى اليوم، وتُستخدَم في التدريس والتعليم في المعاهد العلمية الحديثة، وبخاصة في ميدانَي الطب والهندسة، وخير دليل على ذلك استخدام مبادئ علم الخوارزميات في الحواسيب والبرمجيّات الرقمية، ومن البديهي القول بأن علماء المسلمين أسدوا للإنسانية خدمات جليلة، على رأسها المنهج العلمي التجريبي، فضلًا عن سيل من التراكم العلمي في شتى نواحي المعرفة.

يُفضي بنا الإلحاح على ضرورة أخذ علماء المسلمين بما يُنتجه الفكر العلمي الغربي اليوم، إلى الكشف عن مضامين مفهوم إصلاح الفكر الإسلامي: فإصلاح الفكر الإسلامي لا يشمل القرآن والسُّنة المطهرة، لأنهما لا يحتاجان إلى إصلاح، بل المطلوب إصلاح قراءتنا وفهمنا البشري لهما على مرّ العصور.

ولما كان لكل نصٍّ مقصَدٌ ينبغي أن يصل إلى المتلقي، فقد تلمسنا الحاجة إلى الانضباط في فهم النصوص، بحيث يصل هذا المتلقي في فهمه إلى روح النصّ وأهدافه، ولا يذهب به بعيداً فيُؤوّله كما يشاء، وحين يسمع السامع بأذنه فلا بدَّ من عقل يعي ويفهم دون تشدد أو تطرف، وهذا ما نعنيه بالتجديد في فهم النص الإسلامي، أيْ التشديد على أهمية الافادة من المعارف الإنسانية المعاصرة، لإعادة النظر في النص الإسلامي، مع المحافظة على أصوله، وفق فهم الصحابة له، وقراءته في ضوء المستجدات المعرفية المعاصرة.

كيف تنجو من الخوف والهلع؟

■ بقلم: د. مطلق القراوي

أمين سر مجلس الإدارة

من طبائع الإنسان أنه يشعر بالخوف والهلع وينتابه القلق والفزع عند الشدائد، ويقع أسيرًا للبخل والشح والمنع عند الرخاء، قال تعالى: ﴿إن الإنسان خُلق هلوعًا (19) إذا مسّه الشر جزوعًا (20) وإذا مسّه الخير منوعًا (21)﴾ سورة المعارج.

هذا التوصيف القرآني نرصده في حياتنا، وندركه في واقعنا، فبعض الناس إذا أصابهم الفقر والحاجة أو المرض أو نحو ذلك جزعوا وفزعوا وهلعوا، وإذا أصابهم الخير من الغنى والسعة واليسر، وقعوا في شراك المنع والإمساك والأثرة، وتلكم صفات مذمومة.

وفي آيات تاليات للآيات السابقة، استثنى الله تعالى من ذوي الصفات المذمومة، بعض الفئات المؤمنة كما جاء في قوله تعالى: ﴿إلا المصلين (22) الذين هم على صلاتهم دائمون (23) والذين في أموالهم حق معلوم (24) للسائل والمحروم (25) والذين يصدقون بيوم الدين (26)﴾، أي الذين يؤدون الصلاة المكتوبة، ويعطون حق الفقراء من الزكاة المفروضة، ويصدقون بيوم الجزاء، وهو يوم القيامة.. إلى غير ذلك من الصفات الحميدة، فهؤلاء آمنون، مطمئنون.

وخلاصة الأمر أن الإنسان الذي يداوم على صلاته، ويخرج زكاته، ويؤمن بالله واليوم الآخر، لا مكان في حياته للجزع والهلع، لأنه صاحب نفس طيبة تغمرها التقوى، ويسودها الإيمان، وتغشاها السكينة والطمأنينة، ويؤدي حق الله وحق العباد عليه.

نسأل الله تعالى أن يهدينا سواء السبيل، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

غزة.. الجُرح النازف والوضع الإنساني المتفاقم

■ بقلم: د. عصام يوسف
رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم فلسطين

مباغتة أبناء غزة بالعدوان من حين لآخر شكّلت جزءًا من رتابة الحياة في القطاع، حتى أنهم باتوا لا يجدون متسعًا من الوقت لالتقاط الأنفاس ولملمة الجراح، أو إحصاء ما لحق بهم من أضرار، هذا إلى جانب الحصار المستمر لأكثر من 15 عامًا الذي يحول من دون تذوق الغزي وأطفاله لطعم الحياة الطبيعية، وما تحويه من تفاصيل، ولو بأشكالها المجردة.

متلازمة الحصار الخانق والاعتداءات المتكررة أوقعت الغزي في شرك دوامة معاناة لا تنتهي، وحسب دراسة لمركز «الزيتونة للدراسات والاستشارات» فإن إجراءات الاحتلال بحق غزة أدت إلى تقويض الاقتصاد الفلسطيني من السعي للنمو والتطور، بفعل إغلاق المعابر، ومنع حرية الحركة للأفراد والبضائع، وفرض قيود شديدة على الوصول للأراضي الزراعية وعلى مساحة الصيد البحري، والتحكم في تحديد كمية إدخال النقد للقطاع وإخراجه.

وبيّنت الدراسة أن قدرة القطاع الصناعي على تشغيل الأيدي العاملة في قطاع غزة خلال سنوات الحصار، «لم تتجاوز الـ 7,3% عام 2020، وأن القطاع الزراعي أسهم في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 11,4% كمتوسط طيلة سنوات الحصار».

هذا، وقد انخفض متوسط حجم الصادرات من قطاع غزة خلال الفترة التي سبقت الحصار 1996 – 2006 من 42,5 مليون دولار ليصل إلى 7 ملايين دولار بعد الحصار خلال الفترة 2007 – 2020، كذلك انخفض متوسط حجم الواردات إلى قطاع غزة خلال الفترة التي سبقت الحصار 1996 – 2006 من 621,3 مليون دولار ليصل إلى 559,3 مليون دولار بعد الحصار 2007 – 2020، وقدرت قيمة الخسائر جراء انخفاض الصادرات والواردات بفعل تأثيرات الحصار بنحو 10 ملايين دولار شهريًا.

وللحصار تداعيات كبيرة على واقع الشباب، حيث ارتفاع نسبة البطالة في القطاع من 30,3% سنة 2005 إلى 46,9% سنة 2021، ومعاناة 53% من سكان القطاع من الفقر، و68,5% من انعدام الأمن الغذائي، وبلوغ نسبة الفقر في قطاع غزة في أوساط الشباب 57% خلال سنة 2021، ونتيجة لذلك تزايدت رغبة الشباب في الهجرة.

العدوان الذي شنّه الاحتلال مطلع أغسطس 2022م بدأ بمباغتة أهالي القطاع المنهك جراء الحصار الطويل، وصبّ نيرانه بشكل مكثف ومركز على رؤوس الأبرياء من المدنيين، ما أحدث أضرارًا كبيرة في المنازل والبيوت السكنية، والبنى التحتية القريبة من الأماكن المستهدفة، واستهل أولى نيرانه بقتل الطفلة آلاء قدوم، التي لم تتجاوز الخمسة أعوام، ووأد معها أحلامها الصغيرة، حيث كانت قبل استشهادها ترسم عالمها البسيط المتخيّل في روضتها التي كانت تتجهز للالتحاق بها.

وعادة ما تأتي حروب الاحتلال المباغتة محملةً بغايات الهدف منها إثارة الرعب في قلوب الأبرياء، وإيقاع العدد الأكبر من الضحايا، دون تمييز، حتى وإن استهدفت الأطفال والشيوخ والنساء، فالكل أمامها سواء، إضافة إلى تحقيق أهدافها في إلحاق الكم الأكبر من الدمار في منازل الأهالي، وبنية القطاع التحتية، وتعطيل القطاعات الحيوية، وعلى رأسها القطاع الصحي، بغية تحطيم معنويات الشعب الفلسطيني، وإيصالهم إلى حالة من اليأس المزمن، وإفقادهم الأمل في مستقبلهم وفي حقهم في وطنهم وأرضهم.

وتحصد حروب الاحتلال – غير المتكافئة – على غزة التي تشنها بأسلحة وصواريخ فتاكة، تعد الأحدث في العالم، وبعضها يجري تجريب حجم تدميره وفتكه على أجساد الفلسطينيين، أعدادًا كبيرة من الضحايا خلال فترة زمنية

> "دعم القطاع الصحي ضرورة مُلحّة لتقليل الخسارة في أرواح المرضى المحرومين من العلاج"
>
> ■ ■ ■
>
> الشعب الفلسطيني يقدر جهود المنظمات الخيرية الإسلامية ويريد نظرة عدل وإنصاف من المنظمات الدولية"

يمكن وصفها بالقصيرة في معايير الحروب، نظرًا لعوامل أبرزها حجم الدمار الواسع الذي تحدثه ترسانة سلاح الاحتلال الحديثة والمتطورة، إلى جانب عامل الاكتظاظ السكاني الكبير في قطاع غزة، الذي يعد من بين الأعلى كثافةً سكانيةً على مستوى العالم.

الخسائر البشرية في العدوان الأخير بلغت 49 شهيدًا، و360 مصابًا، إضافة إلى تدميره 1,746 وحدة سكنية كليًا وجزئيًا، بحسب مصادر حكومية في القطاع، إلى جانب شلّ قدرة القطاع الصحي على استيعاب الجرحى والمصابين، كونه قطاعًا مستنزفًا على مدى سنوات الحصار الـ 15، إذ يعاني شح المواد والمعدات والمستلزمات الطبية، بما فيها الكثير من أصناف الأدوية، إلى جانب افتقار المستشفيات للوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية كي تتمكن من العمل، فيما استمر العدوان لثلاثة أيام متواصلة.

أضافت الحرب الأخيرة أعدادًا أخرى من المنازل المدمرة إلى جانب أخواتها من المنازل التي جرى تدميرها في الحروب السابقة، فغزة لم تعرف خلال سنوات الحصار الماضية عملية إعادة إعمار حقيقية، شاملة ومتكاملة، بسبب إحكام الحصار الخانق والمشدّد والذي أدى للحيلولة دون إدخال مواد البناء الكافية، التي تلبي الحاجة الكبيرة لإعمار ما ألحقته الحروب من دمار هائل في منازل القطاع

"توفير فرص عمل لمن فقدوا مصدر عيشهم.. خطوة أولى على طريق إنقاذ غزة من الانهيار

■ ■ ■

افتقار المستشفيات للوقود اللازم لتشغيل المولدات الكهربائية ظاهرة متكررة مع كل عدوان

■ ■ ■

المؤسسات الخيرية الداعمة لغزة تستمد موقفها الأخلاقي من تمسكها بمبادئ العمل الخيري"

وبناه التحتية والفوقية، واستخدام الاحتلال قضية إعادة الإعمار وإدخال المواد اللازمة لذلك كورقة للابتزاز والمساومة، لإخضاع الشعب الفلسطيني لإرادته.

أمام هذه المعاناة الإنسانية لنحو مليوني فلسطيني في القطاع، هناك مؤسسات وجمعيات خيرية عديدة عبرت بوضوح عن نفرتها لنصرة غزة، حيث استمدت موقفها الأخلاقي والشجاع من نقاء سريرتها، وإخلاصها للمبادئ الأولى لضرورات ومقتضيات العمل الخيري، مؤمنةً من خلال ذلك بسمو أهداف عملها الإنساني، يوازي ذلك إدراكها وإيمانها العميق بضرورة التأكيد على وشائج الأخوة، واللحمة بين الشعوب العربية والإسلامية، فضلاً عن التزامها الأخلاقي في نصرة جزء عزيز من أرض الأمة، يحمل فوق ترابه أهم مقدساتها، ومسرى رسولها (صلى الله عليه وسلم)، إلى جانب نصرتها لحق الشعب الفلسطيني بالعيش كباقي الشعوب، حرًا كريمًا على أرضه.

فقد أطلقت عدد من المؤسسات والجمعيات الخيرية حملات الدعم الإنساني، لإنقاذ الجرحى، وتوفير الاحتياجات الأساسية للمتضررين من العدوان، ومنحت الوضع الإنساني في غزة نصيبًا من جهدها ومقدراتها، وقامت بتقديمه كأولوية على الرغم من تزاحم قضايا إنسانية أخرى كأولويات للعمل الخيري في زمن عصيب تتوالى فيه الكوارث الإنسانية وتتفاقم لأسباب عدة منها ما هو بفعل البشر، وأخرى بفعل التغيرات البيئية.

■ التدمير طال البشر والحجر والشجر في القطاع

■ من آثار العدوان على غزة

وفي السياقات ذاتها، فقد ضاعفت الحرب الأخيرة على قطاع غزة من مسؤوليات الأمم المتحدة الأخلاقية والإنسانية، تجاه قضية أخلاقية وقانونية وإنسانية وحقوقية، وغير ذلك، وإن كان تقصيرها جليًا في مختلف جوانب هذه القضية، فإن التقصير في الجانب الإنساني بات يطرح التساؤلات حول ضرورة إعادة النظر مليًا في آليات عمل المنظومة الدولية، والتمحيص في معيارية التعامل مع القضايا الإنسانية، لا سيما أن اهتمامًا أمميًا تحظى به قضايا إنسانية دون غيرها، خاصةً ما يتعلق منها بتداعيات الحروب، ما يعد أمرًا خطيرًا ينسف مصداقية ونزاهة المنظومة الأممية من أساسها.

وفوق هذا وذاك، تبقى الآمال معقودة بتصويب البوصلة الإنسانية تجاه القضية الفلسطينية، حيث أمل الشعب الفلسطيني، يبقى قائمًا، بإعادة الزخم للاهتمام العربي والإسلامي بقضيتهم بشكل أكبر، وإعادتها لموقع «المركزية» لقضاياها، إلى جانب الأمل في تعزيز أكبر لحالة «الرشد» في نظرة الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي لعدالة القضية الفلسطينية، وأكثر من ذلك محاولة إيجاد عمق أخلاقي أكبر يحكم المنظومة الدولية، كي تتمكن من النظر إلى القضية الفلسطينية بعين العدل والإنصاف.

جُرح غزة لم يندمل منذ سنوات طويلة، بل إنه لا يزال غائرًا، وإبقاء الحال على ما هو عليه سيزيد من مفاقمة الوضع الإنساني، فانقضاء اليوم عند أبناء غزة ليس كالآخرين، لأن الغد القادم يحمل معه الكثير من علامات الاستفهام، فمن تهدّم منزله يضع في حسبانه كيف سيتدبر أمره غدًا بعد أن بات يسكن في منزل يدفع بدل إيجاره بشق الأنفس، ومن دمّر العدوان والحصار مصدر رزقه يحمل هاجس غده كيف يوفر لأبنائه قوت يومهم، أما المريض الذي ينتظر توافر دوائه المفقود بات خوفه مضاعفًا من اقتراب أجله، أو تدهور وضعه الصحي نتيجة حرمانه من العلاج.

ما بعد العدوان الأخير ليس كما قبله في حساب حجم وأشكال المعاناة، فقد تفاقمت لحدود قصوى، وبات هنالك احتياجات عاجلة لا تحتمل الانتظار، والتحرك من أجل تلبيتها يعد أمرًا شديد الإلحاح، حيث المطلوب الآن بالدرجة الأولى من مختلف الجهات الإنسانية والخيرية، المساهمة في إعادة بناء ما دمره الاحتلال، بما فيها المنازل المدمرة كليًا وجزئيًا، ومساعدة من فقد منزله من خلال إيجاد بديل لحين إعادة بناء المنزل المدمر، إلى جانب المساهمة في إصلاح البنية التحتية للقطاع.

كما أن دعم القطاع الصحي من خلال توفير الأدوية المفقودة، والمستلزمات والمعدات الطبية، إلى جانب الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات، يعد أمرًا عاجلًا لتقليل الخسارة في أرواح المرضى المحرومين من العلاج، يضاف إلى ذلك كفالة الأسر التي فقدت معيلها، والعمل على خلق فرص العمل المناسبة لمن فقدوا مصدر عيشهم، تحتاج غزة ذلك كخطوة أولى من أجل إنقاذها من عواقب الانزلاق نحو الكارثة الإنسانية، والانفجار الاجتماعي، الذي لن يكون مقبولًا لدى كل صاحب ضمير، وذي فطرة سليمة، ولن يقبل به سوى أعداء الإنسانية.

أحد مؤسسي الهيئة الفاعلين في ثمانينيات القرن الماضي

رحيل إبراهيم حسب اللّه.. المدير العام للهيئة الخيرية على مدى ربع قرن

انتقل إلى رحمة الله - تعالى - المدير العام الأسبق للهيئة الخيرية إبراهيم حسب الله في 9 أغسطس 2022م، وقد نعت أسرة الهيئة - رئيسًا وأعضاء مجلس إدارة وعاملين - الراحل سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه، وأن يسكنه فسيح جناته.

والراحل الذي كان يكنى بأبي هشام عمل مديرًا عامًا للهيئة الخيرية منذ تأسيسها في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ولأنه كان يحظى بثقة قيادة الهيئة وأعضاء مجلس إدارتها وجمعيتها العمومية، فقد شغل منصبه على مدى قرابة 25 عامًا، وهو إلى جانب عمله التنفيذي كان أحد المؤسسين الفاعلين في البناء المؤسسي للهيئة.

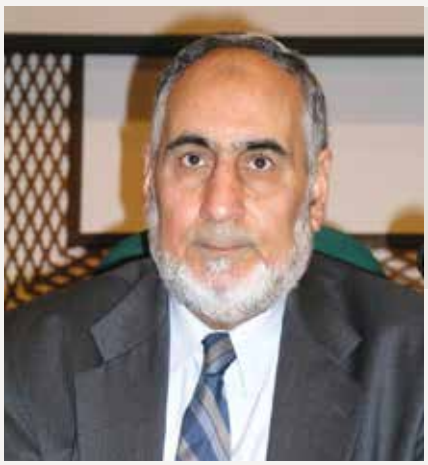

■ إبراهيم حسب الله - رحمه الله

أبو هشام كان أمريكيًا من أصول مصرية، وقد شكّلت إجادته للغة الإنجليزية نافذة مهمة في الانفتاح على المؤسسات الإنسانية الإقليمية والدولية، حيث كانت الهيئة الخيرية في عهده قبلة للوفود الإنسانية من شتى أنحاء العالم، وبرز حرص الهيئة على تجسير العلاقات الإنسانية المشتركة مَلمحًا مهمًا في توجهاتها الاستراتيجية منذ انطلاقتها، وقد تجلى ذلك في السعي المشترك نحو تبادل الخبرات والتجارب، واستلهام دروس النجاح في تنمية قدرات عديد الجمعيات الخيرية والإنسانية.

كان الراحل يؤمن برسالة العمل الخيري ودوره المحوري في نهضة الأمة وانتشال المجتمعات الضعيفة من آفات الفقر والمرض والجهل، وفي هذا السياق قاد الإدارة التنفيذية للهيئة على مدى ربع قرن، وأسهم في تقدمها ميدانيًا واتساع نشاطها في شتى أنحاء العالم.

حينما وقعت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001م، وشاع الحديث عن الغلو والتطرف، وبدأت أصابع العمل الخيري الإسلامي تواجه بعض الصعوبات والتحديات، بادرت الهيئة الخيرية إلى إدانتها واستنكارها بكل قوة، ورفعت شعار الوسطية الإسلامية، وشاركت مع منظمات دولية وإسلامية داخل الكويت وخارجها في العديد من الفعاليات التي ترسخ الفكر الإسلامي الوسطي.

ونجح الراحل في الإفادة من حيثيات ومكانة أعضاء الجمعية العامة الذين ربوا على الـ 160 عضوًا مؤسسًا، في نشر الثقافة الإسلامية الوسطية من خلال الندوات والمؤتمرات وطباعة الكتب التي تتناول المرتكزات والقواعد الأصولية لهذه الثقافة.

كان أبو هشام مديرًا عامًا مهنيًا، وقف طوال فترة عمله على مسافة واحدة من جميع العاملين، وقد عُرف عهده بسياسة الباب المفتوح، وإلى جانب ذلك اتسمت شخصيته بالتواضع والأدب الجَمّ وحسن الخلق، وكان هشًا بشًا في وجوه الجميع بشهادة عارفيه.

جمعته برئيس الهيئة الراحل يوسف الحجي - رحمه الله - كيمياء من نوع خاص، إذ حرصا معًا على التنسيق والتشاور شبه اليومي في جميع الملفات المطروحة على جدول الأعمال، وقد كان لإخلاصهما وتفانيهما وحبهما للعمل الخيري وتعاطيهما مع مستجداته اليومية كبير الأثر في نجاح الهيئة وتطور مسيرتها.

■ الحجي وحسب الله لدى إدارتهما إحدى فعاليات الهيئة

■ حسب الله مشاركًا في أحد اللقاءات الإنسانية الدولية

■ د. المعتوق مكرمًا حسب الله لدى مغادرته موقعه بالهيئة

كان الراحل يحمل لدولة الكويت ومحسنيها تقديرًا خاصًا، عبّر عنه بالقول: كلما زرت دولة في آسيا أو أفريقيا أو غيرهما في الحضر أو البادية وجدت أثرًا لأهل الخير في الكويت، فهنا مسجد وهناك دار للأيتام، أو مستشفى، أو بئر، أو مدرسة، أو غير ذلك من المشروعات التي أحيت ملايين الفقراء والمساكين والأرامل وغيرهم من الفئات المحرومة.

ارتبط حسب الله بعلاقات وثيقة ومتواصلة مع كبار مؤسسي الهيئة، ومنهم نائب رئيس الهيئة الحالي أحمد سعد الجاسر، وأحد رواد الاقتصاد الإسلامي والعمل الخيري الراحل أحمد بزيع الياسين، ورئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي الراحل عبدالله المطوع، وغيرهم.

وعبّر في أحد مقالاته عن علاقته بالمطوع بالقول: «عندما كنت أقيم في الولايات المتحدة الأمريكية كان الأخ - أبو بدر - يزور المراكز الإسلامية بين فترة وأخرى ويتفقد أحوالها اليومية، ويجود عليها مما رزقه الله من خير وأموال، وكنت ألتقيه أثناء تلك الزيارات، حيث كان يسابق الزمن في الاهتمام بأحوال المسلمين».

ويذكر حسب الله موقفًا طريفًا لأبي بدر: علمت ذات مرة أنه جاء إلى مدينة هيوستن الأمريكية في الجنوب لزيارة أحد المعارض، فسافرت إليه من ولاية فرجينيا في الشمال وصاحبته في زيارته للمعرض، وفي المساء استأذنت للانصراف لكنّه أصرّ على أن أبيت، وعندئذ حاولت البحث عن غرفة للمبيت بها، فأصرّ أن أبيت معه في غرفته، وكانت تضم سريرين فوافقت أمام إلحاحه الشديد، وعندما استيقظنا لصلاة الفجر وجدته وقد بدا عليه التعب، فسألته عن السبب، فأجابني أنه لم ينمْ طوال الليل لأنه خشي أن يقلقني بالأصوات التي قد تصدر عنه أثناء النوم، فضحكت وقلت له لم أنمْ أيضًا لنفس السبب، هكذا كانت روحه الطيبة.

وسعى حسب الله - رحمة الله - إلى رعاية الوقف الإسلامي في مدن أمريكا الشمالية ودعم رسالته، حيث كان له دور كبير في دعوة المحسنين إلى تحويل تبرعاتهم إلى حساب الوقف الإسلامي الذي نجح في بناء مئات المساجد والمراكز والمكتبات الإسلامية، وحماية هذه المؤسسات من الممارسات الفردية.

وعندما قرّر الراحل إنهاء عمله بالكويت والتوجه إلى موطنه الأصلي مصر، نظمت الهيئة له حفل تكريم، وسلمته درعًا تذكارية، وعبر د. عبدالله المعتوق خلال الحفل عن تقديره للجهود والبصمات والنجاحات التي حققها طوال مسيرته بالهيئة، وكان ذلك بحضور نائب رئيس الهيئة أحمد سعد الجاسر، والعالم الجليل د. خالد المذكور.

وفي كلمته حينها، قال حسب الله إن العمل في الهيئة هو رسالة إنسانية بالدرجة الأولى قبل أن يكون وظيفة يتقاضى مقابلها الفرد أجرًا، مشيدًا بالمناخ الذي تعمل فيه الهيئة وجهودها الدؤوبة في مدّ يد العون للمحتاجين دون النظر إلى جنسهم أو دينهم أو عرقهم.

وها هي مسيرة الهيئة تتواصل مستكملة جهود المؤسسين بخطى منهجية ومدروسة، وقد نَوعت مساراتها الخيرية والإنسانية، اعتمادًا على أدبياتهم التنموية، وتوجهاتهم الوقفية، وتراثهم الإنساني والثقافي، ووضعت خطة استراتيجية طموحة خلال الفترة من 2020 - 2024م، تبلورت في مجموعة من الأهداف الرصينة، وتشمل التعريف بالثقافة الإسلامية الوسطية، والتمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة، وتوفير فرص تعليمية وتأهيلية ذات مخرجات نوعية، وبناء القدرات الداخلية للمؤسسات الميدانية الشريكة، وترسيخ شراكات استراتيجية فعّالة.

نسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.

حطّموا القيود!

■ بقلم: أنفال الكندري
متطوعة في العمل الخيري

هالة.. من ذوي الهمم قابلت الإعاقة الجسدية بهمة عالية وخوف من نظرات الشفقة، فانطلقت تبحث عن فرصة عمل حتى حصدتها، ونشطت فيها، وأضافت إليها لمسات جميلة من روحها، فيما انكفأ آخرون على أنفسهم، وظلوا يراوحون في خانة التذمر!

هالة فتاةٌ تتحرك وتعمل على كرسي متحرك، شابة لم تجد لها مقعدًا في صفوف الدراسة، لكنها لم تيأس ولم تستسلم، ومع إصرارها على العمل وجدت لنفسها فرصة عملٍ في أحد المقاهي!، وقد ضمن لها هذا العمل دخلًا خاصًا، كما نشطت في مجال الإكسسوارات اليدوية بالمكان نفسه، مجسدة نموذجًا للتحدي والنجاح والإضافة.

تلك الفتاة كانت تخشى الظهور أمام العالم؛ خشية أن تلقى مسامعها كلمات الشفقة، بيد أنها بهذا النجاح أثارت إعجاب رواد المقهى، ومن شاهدها من خلف الكاميرا، إذ تغلبت على واقعها بالإصرار والعزيمة، ونحتت لنفسها موقعًا تستحقه بإيمان وثقة وجدارة.

قصة هالة تثبت أن القيود الحقيقية التي تحول دون النجاح هي قيود فكرية ونفسية، قيود يخلقها الإنسان في نفسه ويتوهمها، ويختبئ خلفها بدعوى العجز!

ولله در الشاعر أبي القاسم الشابي:

ومن يتهيب صعود الجبال
يعش أبَدَ الدهر بين الحفرْ

إن أصحاب الهمم الذين يرون شعاع النور في نهاية النفق، لن ينالهم اليأس ولا تتحلل أحلامهم.

تحية إلى هالة وكل هالة تخطت الصعاب، وحطمت القيود، وفككت الأغلال، وواجهت تحديات الحياة، وأبت إلا أن تنافس بعضًا ممن يدعون أنهم أصحاء!

زهد في المناصب ورغد العيش وانحاز للفقراء

د. عبد الرحمن السميط.. طبيب عالج الفقر في أفريقيا

في 15 أغسطس 2013م، رحل أحد أعلام ورموز العمل الخيري د. عبد الرحمن السميط عن دنيانا، مخلفًا تراثًا وحضورًا إنسانيًا كبيرًا، سيظل مصدرًا للإلهام والتأسي ونموذجًا يحتذى في البذل والعطاء.

عمل طبيبًا غير أنه آثر العمل الإنساني والإغاثي في أفقر مناطق العالم على الركون لرغد العيش في بلاده، فنذر نفسه ووقته وجهده وماله للعمل الخيري والدعوي في قارة أفريقيا مدة ثلاثة عقود أمضاها في مجاهلها؛ متفقدًا وباحثًا وملبيًا احتياجات فقرائها غير عابئ بالتحديات والمخاطر.

■ د. عبدالرحمن السميط - رحمه الله

أرسى - رحمه الله - عرفًا مؤسسيًا في التعامل مع احتياجات أبناء هذه القارة وجسده في مشاريع إغاثية وتعليمية وصحية وثقافية وتنموية غيرت واقع أهلها، ورسم سبيلًا أمام تلامذته لمواصلة طريق مكافحة الفقر في قارة أفريقيا.

المولد والنشأة

وُلد عبد الرحمن بن حمود السميط يوم 15 أكتوبر عام 1947 في دولة الكويت، كان طفلًا متدينًا شغوفًا بالقراءة، ما جعله متميزًا عن أقرانه وأكثر منهم وعيًا بما يحيط بهم.

أكسبه اشتراكه المبكر في الكشافة قدرة على تحمُّل المشاق والصبر على شظف الحياة، وعُرف منذ صغره بحبه لأعمال الخير والبر.

في المرحلة الثانوية جمع وأصدقاؤه مبلغًا ماليًا من مصروفهم اليومي، واشتروا به سيارة، فكان أحدهم يقوم بنقل العمال البسطاء إلى أماكن عملهم أو إلى بيوتهم دون مقابل.

الدراسة والتكوين

أكمل السميط مراحله التعليمية الأولى في المدارس الكويتية، وحصل منها على الشهادات الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

وبعد إكماله المرحلة الثانوية ابتُعث إلى العراق لدراسة الطب والجراحة في جامعة بغداد، التي تخرج فيها يوليو عام 1972، ثم حصل على دبلوم أمراض المناطق الحارة من جامعة ليفربول في أبريل عام 1974.

تخصص السميط في جامعة ماكجل بمستشفى مونتريال العام بكندا في الأمراض الباطنية، ثم في أمراض الجهاز الهضمي في الفترة من يوليو عام 1974 حتى ديسمبر عام 1978.

ثم تابع دراسة الطب في بريطانيا، حيث أعد أبحاثًا في سرطان الكبد بجامعة لندن في الفترة من يناير عام 1979 حتى ديسمبر عام 1980.

> "مجاهل أفريقيا ستظل شاهدة على إنسانيته وجهوده الجليلة في انتشال الملايين من براثن الفقر والجهل والمرض
>
> ■ ■ ■
>
> تجربته الإنسانية الفريدة ستبقى مصدرًا للإلهام والتأسي ونموذجًا يحتذى في العمل الخيري التنموي

وظائف ومسؤوليات

عمل السميط طبيبًا ممارسًا في مستشفى مونتريال العام بكندا 1974 - 1978، ثم طبيبًا متخصصًا في مستشفى كلية الملوك بلندن 1979 - 1980. واشتغل بعد ذلك طبيبًا متخصصًا في أمراض الجهاز الهضمي بمستشفى الصباح في الكويت خلال الفترة 1980 - 1983، ولم يكن طبيبًا عاديًا، إذ كان بعد أن ينتهي من عمله المهني، يتفقّد أحوال المرضى في أجنحة مستشفى الصباح، ويسألهم عن ظروفهم وأحوالهم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، ويسعى في قضاء حوائجهم، ويطمئنهم على حالاتهم الصحية، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أنه كان مسكونًا بحب الخير وقضاء حوائج الناس.

وتولى العديد من المناصب والمسؤوليات في مؤسسات العمل الخيري، منها توليه الأمانة العامة لـ «جمعية مسلمي أفريقيا» عام 1981، وظل على رأس الجمعية بعد أن تغير اسمها عام 1999 إلى «جمعية العون المباشر».

"الراحل أمضى في أفريقيا ثلاثة عقود متفقدًا أدغالها وملبيًا احتياجات فقرائها غير عابئ بالتحديات والمخاطر

■ ■ ■

لم يفرق في عطائه بين مسلم وغير مسلم وكان يرى أن زكاة أموال أثرياء العرب تكفي لسدّ حاجة 250 مليون مسلم"

وكان السميط عضوًا مؤسسًا في العديد من المؤسسات والجمعيات الخيرية، منها: الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، والمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة، وجمعية النجاة الخيرية الكويتية، وجمعية الهلال الأحمر الكويتي.

كما كان عضوًا في مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية بالسودان، ومجلس أمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، وتولى رئاسة مجلس إدارة كلية التربية في زنجبار، ورئاسة مجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا، ورئاسة مركز دراسات العمل الخيري.

اهتم بالإعلام الإنساني فأصدر مجلة الكوثر المتخصصة في الشأن الأفريقي، وترأس تحريرها، وظهر في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية واسعة الانتشار، متحدثًا عن مسيرته في أفريقيا، ومتناولًا الوضع الإنساني لأبنائها بأسلوب مؤثر.

لماذا أفريقيا؟

تعلَّق د. عبد الرحمن السميط بأفريقيا وأهلها، ويعود سبب ذلك إلى دراسة ميدانية قرأها الرجل تؤكد أن ملايين المسلمين هناك لا يعرفون عن الإسلام إلا خرافات وأساطير، وأن أغلبيتهم عرضة للتنصير.

وقد نتج عن ذلك أن عشرات الآلاف في تنزانيا وملاوي ومدغشقر وجنوب السودان وكينيا والنيجر وغيرها من الدول الأفريقية صاروا ينتسبون إلى النصرانية، بينما آباؤهم وأمهاتهم من المسلمين.

كان يستشهد - رحمه الله - بما ذكره دافيد بارت، خبير الإحصاء في العمل التنصيري بالولايات المتحدة، من أن «عدد المنصرين العاملين في هيئات ولجان تنصيرية يزيدون على 51 مليون منصر»، وأن «عدد الطوائف النصرانية في العالم يبلغ 35 ألف طائفة، ويملك العاملون في هذا المجال 365 ألف جهاز حاسوب لمتابعة الأعمال التي تقدمها الهيئات التنصيرية ولجانها العاملة».

وكان دائمًا ما يشير إلى أن هؤلاء المنصرين يملكون أسطولًا جويًا لا يقل عن 360 طائرة تحمل المعونات والمواد التي يوزعونها والكتب التي تطير إلى مختلف أرجاء المعمورة، بمعدل طائرة كل أربع دقائق على مدار الساعة، ويبلغ عدد الإذاعات والتلفزات التي يملكونها وتبث برامجها يوميًا أكثر من 4,050 إذاعة وتلفزيونًا، وحجم الأموال التي تجمع سنويًا لأغراض الكنيسة تزيد على 300 مليار دولار، وحظ أفريقيا من النشاط التنصيري هو الأوفر.

أكثر العقبات التي كانت تواجه مسيرة د. عبد الرحمن السميط ليس الفقر والأدغال الموحشة - كما عبر عن ذلك في حياته - وإنما هجمة التنصير التي تنفق الكنائس في العالم الكثير من المال لإنجاحها هناك، وفي ذلك يقول «ما زال التنصير هو سيد الموقف».

■ د. عبدالرحمن السميط في إحدى جولاته الأفريقية

أموال الزكاة

وكان السميط يرى أن «زكاة أموال أثرياء العرب تكفي لسد حاجة 250 مليون مسلم، ولو أخرج هؤلاء الأغنياء الزكاة عن أموالهم لبلغت نحو57 مليار دولار، ولو افترضنا أن عدد فقراء المسلمين في العالم كله يبلغ 250 مليون فقير لكان نصيب كل فقير منهم 227 دولارًا، وهو مبلغ كاف لبدء الفقير في عمل منتج يمكن أن يعيش على دخله».

لم يفرق السميط - في عمله الخيري طوال عقود - بين مسلم وغير مسلم في القارة الأفريقية، فلم يطعم المسلم ويحرم غيره، بل جعلهم سواء لأنهم مشتركون في حق الإنسانية.

أصبحت «جمعية العون المباشر» التي أسسها السميط واحدة من كبريات المنظمات العالمية الناشطة في أفريقيا، يدرس في منشآتها التعليمية أكثر من نصف مليون طالب، وتمتلك أكثر من أربع جامعات، وعددًا كبيرًا من الإذاعات والمطبوعات، وحفرت وجهّزت أكثر من 8,600 بئر، وعملت على إعداد وتدريب أكثر من 4,000 داعية ومعلم.

كان - رحمه الله - صاحب رؤية خيرية تنموية تجلت في قوله: «نادرًا ما نقدم للفقراء المال نقدًا، ولكن نقدم مشروعات تنموية صغيرة مثل فتح بقالات أو تقديم آلات خياطة أو إقامة مزارع للسمك، فهذه تدر دخلًا للناس وتنتشلهم من الفقر، وغالبًا ما تترك أبلغ الأثر في نفوسهم فيهتدون إلى الإسلام».

ومضى الراحل في مسيرته بكل إصرار وثقة في سلامة الطريق، معبرًا بالقول: «لست نادمًا على المضي قدمًا في هذا الطريق لأنني اخترته بقناعة تامة ورضا بقضاء رب العالمين، ولكنني أشفق على إخواني الذين اختاروا زينة الحياة الدنيا التي صرفت أبصارهم عن اللذة الحقيقية التي تحف بها المشاق والمكاره».

أثمرت هذه القناعات التي ترجمت إلى جهد ومشاريع عملية في تلك القارة - التي لم تعرف الغرب إلا مستعمرًا أو منصرًا - الكثير على أرض الواقع، ويكفي أن السميط كان سببًا في إسلام أكثر من عشرة ملايين فرد هناك.

الكتب والمؤلفات

من واقع تجربته وخبرته العملية كتب السميط كتب عدة ضمنها عصارة خبرته ومشاهداته الميدانية، منها: «لبيك أفريقيا» و«رحلة خير في أفريقيا.. رسالة إلى ولدي»، و«قبائل الأنتيمور في مدغشقر»، و«ملامح من التنصير.. دراسة علمية»، و«إدارة الأزمات للعاملين في المنظمات الإسلامية».

كما ألف كتاب «السلامة والإخلاء في مناطق النزاعات»، و«قبائل البوران»، و«قبائل الدينكا»، و«دليل إدارة مراكز الإغاثة»، بالإضافة إلى العديد من البحوث وأوراق العمل ومئات المقالات التي نشرت في صحف متنوعة.

جوائز وأوسمة

نال السميط عددًا من الأوسمة والجوائز والدروع والشهادات تقديرًا لجهوده الخيرية، ومن أرفع هذه الجوائز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام التي تبرع بمكافأتها (750 ألف ريال سعودي) لتكون نواة للوقف التعليمي لأبناء أفريقيا، ومن عائد هذا الوقف تلقّت أعداد كبيرة من أبناء القارة تعليمها في جامعات مختلفة.

كما حصد الراحل أوسمة وجوائز رفيعة أخرى منها، وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام 2010، جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر/دار الإنماء عام 2010، جائزة العمل الخيري والإنساني من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم إمارة دبي، شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في مصر، جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والإنسانية - دبي عام 2006، وسام من رئيس جمهورية بنين.

وعرفانًا بأدواره الإنسانية المرموقة، حاز جائزة الشارقة للعمل التطوعي والإنساني عام 2009، جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام 2001، وسام النيلين من الدرجة الأولى من جمهورية السودان عام 1999، وسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام 1999، وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي عن العمل الخيري عام 1986، الدكتوراه الفخرية من جامعة أم درمان بالسودان عام 2003، وسام الوشاح من الدرجة الأولى الذي قلّده إياه الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد - رحمه الله.

الوفاة

تعرض السميط لمحاولات اغتيال عدة في أفريقيا من قبل ميليشيات مسلحة بسبب حضوره الكبير في أوساط الفقراء والمحتاجين، بالإضافة إلى معاناته جراء العيش في المناطق الفقيرة وتحمّله لسعات البعوض والأمراض والأوبئة في بقاع متنوعة من أفريقيا.

وبعد مسيرة ممتدة من العطاء ومعاناة طويلة مع المرض رحل السميط في 15 أغسطس 2013م، وستظل مجاهل أفريقيا بأدغالها ووديانها وهضابها وغاباتها شاهدة على إنسانيته وعطائه وجهوده الجليلة في انتشال ملايين الفقراء من براثن الجهل والفقر والمرض، نسأل الله له الرحمة والمغفرة والقبول وفسيح الجنان.

مفاهيم في بناء القدرات

■ بقلم: م. هادي أحمد باجبير
اختصاصي بإدارة العمليات في الهيئة الخيرية

أحد مرتكزات الخطة الاستراتيجية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية (IICO) هو الهدف الاستراتيجي الرابع: بناء القدرات الداخلية للمؤسسات الميدانية الشريكة، والذي يهدف إلى رفع قدرات المؤسسات الميدانية الشريكة في تنفيذ برامج ومشاريع الهيئة بفاعلية واستدامة، ومن هذا المنطلق يتوجب علينا أن نفسر ونفكك مصطلح (بناء القدرات)، وأن يتم وضع خطة تنفيذ ذات أولويات تتماشى مع الموارد المتاحة لأي منظمة أو شركة.

رؤيتنا لبناء القدرات بأنها عملية أو منهجية للتطوير والتغيير ورفع القدرات التنظيمية، وتحسين الإجراءات والسياسات والأنظمة، وتنمية الموارد للمؤسسات والشركات من خلال مجموعة من البرامج والمشاريع العملية والأنشطة المترابطة لإحداث تغيير إيجابي.

وتعرّف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) بناء القدرات بأنها تحرير وتعزيز وإدامة قدرة الأشخاص والمنظمات والمجتمع ككل لإدارة شؤونهم بصورة ناجحة.

كما تعرّف الأمم المتحدة (UN) بناء القدرات بأنها عملية تطوير وتقوية المهارات، والمواهب، والقدرات، والإجراءات والموارد التي تحتاجها المنظمات والمجتمعات؛ كي تحيا وتتكيف وتزدهر في عالم سريع التغير.

إذن فهي منظومة متكاملة ومترابطة تبدأ بالتشخيص والتحليل والتقييم وتنتهي بالتطوير والتحسين والتقييم المستمر! وما بينهما عمليات وإجراءات وبرامج ومشاريع وأنشطة إبداعية تفاعلية مبتكرة تتكامل فيما بينها لتحقيق أثر البناء سواء على الفرد أو الأنظمة الإدارية أو الإجراءات والسياسات المنظمة للعمل أو نوعية ومخرجات البرامج والمشاريع، ولا بد أن يكون الأثر المرجو من بناء القدرات أثرًا ملموسًا ومحسوسًا، يجب أن تظهر نتائجه للجميع سواء داخليًا أو خارجيًا، كما يجب أن يشعر كل من له علاقة بالمؤسسة أو المنظمة أو الشركة أنه بعد الدخول في هذه العملية قد حدث تغيير إيجابي وتحسن في الأداء وتقدم في النظم وتطوير وتطبيق واضح للإجراءات والسياسات، وزيادة في الإيرادات أو الإنتاج وجودة في تقديم الخدمات والمنتجات والمشاريع ورفع كفاءة أداء الموظفين، وأن هذه الجهة امتلكت قدرات على الوصول لمناطق أكثر احتياجًا، وأصبح لها شبكة من الشركاء الفاعلين على المستوى المحلي والدولي، وأصبحت قبلة وحلمًا وبيئة جاذبة لأفضل الخبراء والعاملين والمبدعين.

بناء القدرات عملية ديناميكية وهي عبارة عن سلسلة ومجموعة من الأدوات والأساليب المترابطة تجمع بين التدريب التخصصي وورش العمل، و بناء وتأهيل فريق من الاستشاريين، وتنفيذ الحلقات النقاشية لدراسة واعتماد السياسات والإجراءات، وتشكيل اللجان لتطوير النظم، وعقد الجلسات الاستشارية مع الخبراء وربطهم بالفريق الاستشاري الذي تم بناؤه، والتعلم من تجارب وقصص نجاح الآخرين، وتوعية المعنيين بأهميتها لتبنيها ودعمها، وإقامة المؤتمرات والبحوث والدراسات وغيرها من الأنشطة، لذلك يوجد في كثير من الشركات والمنظمات إدارات ومراكز متخصصة تقوم بإدارة هذه العملية، لدعم التطوير المستمر، وتضع لها ميزانيات خاصة لأهمية الأثر المرجو منها، بل إن بعض المنظمات أنشأت صندوقًا خاصًا ببناء القدرات كالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.(IFRC)

مرحلة بناء القدرات تسبقها مراحل التحليل والتشخيص الدقيق وهو ما يسمى (تقييم القدرات) سواء على المستوى الداخلي للمنظمة أو على مستوى الشركاء والمؤسسات الميدانية الشريكة والمنفذة.

يجب استخدام أفضل الممارسات في كل المراحل سواء على مستوى التقييم والتشخيص، أو تنفيذ أنشطة بناء القدرات، فالمقصود بأفضل الممارسات في التقييم هو إسقاط كل معايير العمل المؤسسي والمتعارف عليها عالميًا في حدها الأدنى على المؤسسة أو الجهات المراد بناء قدراتها، ولا مانع من أن تضيف كل مؤسسة أو شركة معايير خاصة بها نتيجة لمتطلبات وخصائص تميزها عن غيرها من الجهات الأخرى، مع الحرص على توفير كل مصادر أو وسائل التحقق والتي تشمل جميع الوثائق والمستندات الثبوتية لكل معيار وهي دليل للنزاهة والشفافية والمهنية.

استراتيجية تنفيذ بناء القدرات ترتكز على عدد من المتطلبات تتمثل في: عمليات إسناد وإشراف مباشر من الإدارة العليا، واختيار فريق عمل متناغم في التخصصات قادر على تجاوز التحديات، والتركيز على المجالات التي يمكن فيها تحقيق الأثر الأكبر من خلال التنسيق المستمر بين جميع الإدارات ووحدات العمل، واختيار أفضل الممارسات عند التنفيذ، وتوسيع دائرة الشراكة مع الجهات المتخصصة والمنظمات الشبيهة.

فارس القارة السمراء

تأليف: د. رضا العشماوي

مدير المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

فارس القارة السمراء.. قصة مستوحاة من سيرة أبي صهيب د.عبدالرحمن السميط (رحمه الله)، أحد أبرز صناع العمل الخيري في الكويت والعالم الإسلامي، أصدرتها الأمانة العامة للأوقاف الكويتية ضمن سلسلة مميزة تحت عنوان «قطوف الخير»، وتدور أحداث القصة كالتالي:

في قرية بعيدة نائية، سأل طفل صغير اسمه ميار: سمعتك يا جدي تدعو في سجودك «اللهم ارحم فارس القارة السمراء».. فمن تقصد يا جدي؟

ابتسم الجد وقال: لهذا الدعاء قصة طويلة.

اقترب حفيد ثانٍ اسمه عثمان وقال: أخبرنا يا جدي بهذه القصة فنحن نحب القصص.

تنحنح الجد، ثم أسند ظهره راضيًا مبتسمًا، مسترجعًا الماضي البعيد، ثم قال بصوت هادئ حنون: إنها قصة حدثت منذ سنين طويلة، ففي سنة قلّ المطر وجفت الأرض ويبس العشب وهلكت الماشية، وأصيبت قريتنا بكارثة عظيمة، ولم يعد الناس يجدون إلا قليلًا من الماء والغذاء.

وتابع الجد قصته: قرّر شباب قريتنا الخروج في مجموعات بحثًا عن ماء وطعام، ومرّت الأيام ولم يعد كثير من الذين خرجوا، ومن عاد كان يعود زحفًا على الرمال وقد أوشك على الموت.

وفي تلك الأيام الشديدة الصعوبة كان هناك رجل غريب اسمه كنان، سكن في قريتنا قبل فترة وجيزة من حدوث المجاعة، وكانت تبدو على ملامحه السعادة والرضا رغم العطش والجوع، وكان يردد: أبشروا بفرج قريب.. سيأتيكم فارس القارة السمراء.

■ غلاف القصة

وكان الناس ينظرون إليه مشفقين، يظنون أنه فقد عقله من هول ما أصابه. وبعد أيام قليلة، في فترة الظهيرة والشمس تحرق الوجوه، جلس أهل القرية ينتظرون بارقة أمل، وفجأة شاهدوا من بعيد غبارًا يرتفع مع الريح الساخنة، فوقف الجميع يترقبون وصول القادم المجهول.

وفي تلك اللحظة توقف الجد عن الكلام وبسط يده نحو زجاجة ماء بجواره ليشرب، فتعلّقت به عيون الأطفال تراقبه ليتعجّل ويكمل حكايته، فأسرع بالشرب ثم حمد الله وقال: حدث شيء غريب، وجد الناس أمامهم سيارة نزل منها رجال وجوههم مشرقة تلمع فيها حبات العرق، كأنّهم خرجوا من نهر خفي في قلب الصحراء، ثم رأوهم ينزلون من سيارتهم عبوات الماء وأكياس الطحين والسكر والحليب والدواء، فأسرع الجميع نحوهم وهم يصيحون: جاء الفرج.. جاء الفرج.

أمّا كنان فتقدّم بهدوء وعلى وجهه ابتسامة الثقة؛ واحتضن أحد أولئك الرجال قائلًا: يا مرحبًا بأبي صهيب، يا مرحبًا بفارس القارة السمراء.

سأل عثمان جده: ومن أين أتى هؤلاء الرجال؟ وكيف كان كنان متأكدًا أنهم سيأتون؟

قال الجد ضاحكًا: اصبر يا ولدي، سأخبرك بكل شيء، هؤلاء الرجال كانوا يأتون متطوعين من الكويت، يساعدون المرضى والفقراء، ويغيثون أهل المجاعات، والغريب أنهم كانوا لا يطلبون مقابل ذلك أي شيء.

تحدث حفيد آخر متلهفًا: أكمل يا جدي.. أكمل.

فقال الجد: اختار الرجال مكانًا أوقدوا فيه النار على الطعام، ثم بدأ بعضهم بفحص المرضى وقدموا لهم الدواء. وفي أثناء ذلك أتت امرأة بطفلها؛ ففحصه أحدهم ثم قال لأمّه وهو يهزّ رأسه حزينًا: مسكين هذا الولد حالته صعبة، صارت المرأة تبكي وتبحث عمن ينقذ طفلها؛ فرأت ذلك الرجل الطيب الذي قال عنه كنان إنه فارس القارة السمراء فأسرعت إليه تقول: أرجوك يا سيدي! ساعد ولدي، لقد مات أبوه وإخوته من الجوع والمرض، ولم يعد لي غيره.

حمل أبو صهيب الطفل الهزيل بين يديه وضمه إلى صدره، ثم سمّى الله ودعا له وراح يطعمه ويسقيه الدواء.

وهنا انهمرت دموع الجد وهو يحكي القصة، وساد صمت.. فقطعت صفية هذا المشهد المؤثر وقالت: وماذا حدث للطفل يا جدي؟

ابتسم الجدُّ وقال: لقد نجّى الله الطفل يا أولادي ببركة إخلاص الرجل الصالح، فهل تريدون معرفة من هو ذلك الطفل؟

ورفع الجد رأسه إلى السماء وتابع دون أن ينتظر إجاباتهم: إنَّه أنا، أنا ذلك الطفل.

فصاح الأطفال بصوت واحد: أنت؟!

ابتسم الجد وقال: نعم.. وكثير من كبار قريتنا يعرفون هذه القصة، كما يعرفون الرجل الصالح الذي ظل يتردد من حين لآخر على قريتنا مع رفاقه؛ ينقلون إلينا الطعام والدواء، ويحفرون الآبار كيلا نتعرض مرة أخرى لجوع أو عطش، وقد دخل أهل القرية جميعًا في الإسلام بعد ذلك لما رأوه من أخلاق الرجل ورفاقه.

الجميع: الحمد لله.. الحمد لله.

وقال محمد: وماذا فعلت بعد ذلك يا جدي؟

قال الجد: عزمت على مواصلة رسالة الرجل الصالح؛ فحفظت القرآن، وداومت على دراسة العلم، ثم خرجت لنشر الإسلام في القرى المجاورة، حتى أسلم كثير من أهلها بفضل الله ثم بفضل جهود فارس القارة السمراء ورجاله المخلصين.

«الله أكبر.. الله أكبر» كان ذلك صوت المؤذن ينادي لصلاة العشاء، فقام الجد وأحفاده للصلاة.

وهنا استوقفه أحد الأحفاد قائلًا: لكنك لم تخبرنا من هو فارس القارة السمراء؟!

فقال الجد بحنان بالغ: سأخبركم باسمه بعد الصلاة إن شاء الله، أما الآن فلنردد جميعًا الدعاء الخاشع الذي تتوارثه الأجيال: «اللهم ارحم فارس القارة السمراء».

بهدف ترسيخ مسارات الاستدامة والتنافسية

لقاء للقياديين.. كيف تبتكر منتجات خيرية أكثر تطورًا؟

■ المدرب محمود الشريف

سعيًا منها إلى تنمية قدرات قياديها وتحسين الأداء وتطوير المنتجات الخيرية، نظّمت الهيئة الخيرية لقاءً حول استراتيجيات الابتكار في المشروعات الخيرية والإسلامية التي مضى عليها مئات السنين، وحاضر فيه محمود الشريف، أحد رواد الأعمال والخبراء في هذا المجال.

وجاء هذا اللقاء ضمن سلسلة دورية من اللقاءات التي تنظمها الهيئة كل أسبوعين، بمشاركة نخبة من الخبراء والاستشاريين في مجالات إدارة العمل الخيري والإنساني.

وتناول اللقاء عنوانًا غاية في الأهمية والضرورة بهدف ترسيخ مسارات الاستدامة والتنافسية واستقطاب الأجيال الجديدة ومواكبة التوجهات العالمية، وصناعة نماذج من المنتجات الخيرية متطورة وأكثر كفاءة وإنتاجية.

وعرج اللقاء على مجموعة من الأفكار المهمة الهادفة إلى تكريس مفاهيم إعادة الابتكار من جذور المنتج والتواصل الإبداعي وصيانة القيمة واجتذاب الداعمين.

ودعا اللقاء إلى تطوير المنتجات الخيرية التي تجمدت صورها على أشكال وصيغ معينة، في مجالات: الزكاة، إطعام مساكين، الأوقاف، الكفارات، النذور، الأضاحي، العقائق، المراكز الشبابية والاجتماعية، المساجد، الأيتام، والتعليم وغيره.

وقدم المحاضر إضاءات وافية حول استراتيجيات الابتكار في طبقات الاتصال والتواصل وتمييز المعروض وجاذبيته، الصيغة التسويقية من حيث التقديم والتغليف والتسعير، والمنتج الخيري من حيث الحاجة والقيمة المضافة.

وركز على أهمية الجرأة في التطبيق الابتكاري للمنتج في إطار التواصل مع علماء الشريعة، وبيان المقاصد النبيلة لهذا التحديث المنشود الداعم للاستدامة وتعزيز رسالة العمل الخيري.

وثمّن قياديو الهيئة محتوى اللقاء وثرائه وتحفيزه للتفكير، بهدف ابتكار وتطوير المنتجات الخيرية، ودفع الهيئة إلى مواكبة اهتمامات الجيل الجديد ومفاهيمه.

وتحرص الهيئة على استضافة أصحاب الخبرات والتجارب الناجحة في الإدارة والمجالات ذات الصلة بالعمل الخيري، ومن هؤلاء الاستشاري والمدرب محمود الشريف، وهو رائد أعمال ورئيس تنفيذي، ومستشار خاص ومدرب في شبكة الجزيرة الإعلامية، وصاحب معرفة واسعة بعمق المنصات الاجتماعية وديناميكيات تطورها، وخبير في الإعلام والتجارة الرقمية والإلكترونية، ولديه إلمام كبير بقطاعات عديدة منها: المنظمات الدولية، وصناعة العلاقات العامة، وقطاع الاتصال والتسويق الرقمي، وصناعة الطيران والقطاع العقاري والقطاع البنكي.

كما أنه يتمتع بخبرة 23 عامًا في مجال التسويق والعمل التجاري مع طيف من المنجزات في ميدان التنمية ومشاريع الأعمال والتكنولوجيا، وأطلق عديدًا من المؤسسات الإعلامية الناجحة في الأردن والخليج، ومؤسس لشركة ذكاء صناعي باللغة العربية في بريطانيا.

تحت إشراف مؤسسة طلابي

صندوق عبدالله المطوع يرعى 6 طلاب عرب موهوبين

■ جانب من نشاط الطلبة العرب

نفذت الهيئة الخيرية مشروع المنح المعيشية والتربوية للطلاب العرب في تركيا بتمويل من صندوق عبد الله المطوع الخيري، وإشراف مؤسسة طلابي التي ترفع شعار «شبابنا استثمارنا».

وشمل مشروع الرعاية المعيشية والتربوية 6 طلاب من أبناء العرب المغتربين والمتميزين دراسيًا وعلميًا ومهاريا، وهو - برنامج متكامل يشتمل على أنشطة تربوية وتنموية، وثقافية، ورياضية، وترفيهية.

ويهدف البرنامج إلى صقل شخصية الطلبة وتوفير البيئة المناسبة لهم لمواصل مسيرة التفوق العلمي والتحصيل الدراسي، مع الالتزام الأخلاقي والانضباط السلوكي والمحافظة على القيم وتنمية المهارات، حتى يصبحوا من رموز المستقبل وصناع التغيير.

ويخضع الطلبة المتدربون لبرامج الإرشاد التربوي والتأهيل النفسي والقدرة على حل المشكلات وتنمية المواهب والارتقاء بالقدرات.

يشار إلى أن مؤسسة طلابي من المؤسسات الخيرية المتخصصة في مجال رعاية الطلبة والعمل على تدريبهم وتأهيلهم وتوفير المنح الدراسية لهم من خلال التواصل مع الجهات المانحة والداعمة للمشروعات التعليمية.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
حجر في
أسوارها
30 د.ك
قيمة السهم
مشاريع الإيواء في (القدس وغزة والضفة)
إيـــواء وستـــر فـــي الأرض المباركـــة
تجوز الزكاة
1808 300 الخط الساخن
www.iico.org
khayriyanet

Nursery

Haneen Abu Najm from Palestine recounts her experience: "I am a divorced woman who is 30 years old from the city of Al - Bireh, I support my 9 - year - old son, I help my family of 5, I had a nursery project that I started with a small amount. I had no more registered children than 10, and I did not have a license for nursery because the project site did not meet the official standards.

She added: "When I heard from a friend about the Qard Hassan (Benevolent Loan) provided by IICO, I contacted the concerned people by phone, visited their office, applied to finance my project, and after studying my file, I got the necessary funding.

She continued: Thanks to Allah, today I have a licensed nursery recognized by the official authorities, which led to an increase in the number of children registered with me, and also increased the number of workers in the project Thanks to Allah, there is an improvement in income, but it is simple. I hope with Allah willing that my project will develop in the future, and I hope that IICO will continue to provide this Qard Hassan (Benevolent Loan) to help those in need and provide them with a decent living.

Power Tools Shop

Mahmoud Kabbouri is a 42 - year - old Burkini young man, who graduated from the Islamic University of Niger, who tried to join government departments and other institutions, but to no avail. A year after graduating, he worked as a teacher in an Arab school, but the salary was very little, and did not cover his monthly expenses, so he resorted to the office of IICO and asked for a loan, which was a good opening for him.

He said "Then I opened a small shop to sell electrical appliances and then the shop developed, and I was able to repay the loan on time, and I got another loan to continue the development, and thank Allah I achieved what I wanted, and currently I am working with 3 young people, who were unemployed.

Buttons and Sewing Shop

Hammam Belbeisi from Palestine says: "I am 28 years old from the town of Anabta, Tulkarm District. I support my mother and two sisters, and since my income from my job in the Ministry of Public Works is very simple and not enough for our needs, I thought about improving my income, and I was guided to the project of Qard al - Hassan from IICO.

He added: Thanks to Allah, I got the loan, and I bought the machines for installing buttons and sewing and I started this work after I finish my day job. Through the loan I provided job opportunities for my sister, where she helps me work on the project, and thankfully the income improved a lot and I contracted with many workshops, and I am thinking in the future about developing my project further.

willing, to guide me. One of my friends turned to Zamzam Foundation, which provides Qard Hassan (Benevolent Loan) to small and micro enterprises with funding from IICO.

He continued: And it is only days, I submitted my application, and I did not wait long, and thanks to Allah I got a loan of $ 2,000, and worked on the development of the shop. The growth of the project and the increase of income improved my living conditions, and I was able to spend on my children and family better. Thanks are due to the International Islamic Charitable Organization for its efforts in the development of poor communities, and the empowerment of young people economically and socially.

Computer Shop

Among these successful people is Abdelwahab Traoré from Burkina Faso, who says that he started his own business with one computer, two color printers and another B&W. In order to improve his capital, he went to the office of IICO in Burkina Faso, borrowed 50,000 CFA ($ 1,000), where he bought new devices to develop his project, and with time he was able with the blessing of Allah to make a good profit, enabling him to repay the loan without delay, and this is what prompted him to request a new loan, which has been approved.

He added: After obtaining the second loan, he opened another shop under the supervision of his wife, and so he has two computer shops containing at least 10 devices, and Allah even pleased him to buy a motorcycle for about ($ 1500) Today he seeks to develop his activity, and is considering opening a third shop to sell men's and women's clothing under the management of his brother.

Power Tools Shop

Regarding his experience with IICO, Nidal Badrsawi from Palestine said: "I am 51 years old from Balata camp, I support a family of 6 members, including a son studying at university and two at school.

I have been working in the field of electrical wiring for 30 years, and I dreamed of creating a project in my field of work that would generate income for me and not cause me fatigue, especially after I got older.

He continued: A friend advised me to apply for a loan from IICO through the Wafa Foundation, so I went to it, and got a loan. It helped me rent a shop and equip it with the necessary goods of electrical wiring supplies. Thankfully I repaid the loan, and my income improved a lot and the number of my customers increased, and I am thinking in the future about developing the project by selling electrical supplies in bulk, and thanks to Allah and then to IICO for its good efforts.

Dairy Shop

One of the beneficiaries of the program says: My husband worked as a simple employee, and his income did not meet the needs of the family, due to the large number of its members, and the fact that all children needed school seats, so it was necessary to look for a source of income that contributes to meeting our requirements.

She continued: So we asked for funding from IICO to establish a project for the production of dairy and cheese milk biproducts, and indeed we got it. Our business was popular, and it achieved a good economic return, the effects of which were reflected on our living situation, and even extended to neighboring families through the employment of women from neighbors, all thanks to Allah and then the support of IICO for needy families.

the office of the International Islamic Charitable Organization to get a loan to develop the book trading project, and indeed I got it, and Allah helped me reach this goal. I was able to repay the amount of the loan before the end of its term, and I even applied for a second loan in a larger amount, and also it was approved, and Allah blessed him with what he borrowed, and I was able to repay it as well without delay.

"I became self - reliant and got married, my goods were in vogue, and I don't need to borrow again or ask for my family's help.

Store

A new story with a woman named Adamasinfo, who is also from Burkina Faso, where she received a loan from IICO's office and managed to open a shop selling clothes.

"After my husband's death I lived alone with my children without a breadwinner, and I didn't know where the fate was and what to do to feed them?" While I was in this situation someone guided me to the office of IICO to borrow, so I went and I didn't know, if my application would be accepted or not? Thanks to Allah after a short time I got a loan, employed it in the clothing trade, got a plentiful living, and paid my children's tuition fees without the need or help of others.

"Beneficiaries who have received the Qard Hassan (Benevolent Loan) more than once after their success and prove their seriousness and repay the loan on time

■ ■ ■

With a $1,300 loan that transforms the life of an entire family and possibly neighboring families from poverty to living stability"

Food Grocery

From Somalia, Qasim Ali Mohammed, 31, a father of two, recounts his experience, saying: "After I graduated from university, I tried repeatedly to win a job opportunity, but to no avail, and with the pressure of need I wondered, why not create a private project instead of working for others? The idea kept haunting me, and despite the difficulty of reality I did not give up, and thanks to Allah I succeeded in establishing a small shop to sell foodstuffs, and this project was the source of my livelihood and my family, but the income was not enough, and prayed Allah

"Beneficiaries look at their stories and talk about the role of IICO in empowering them economically and enhancing their self - abilities

■ ■ ■

Those in need have moved from a life of despair, search and waiting to the field of work, diligence, perseverance and the realization of dreams"

production, so they were able to rely on themselves and develop their projects.

Barbershop

Mohammed Abu Hamda, from Nablus, a young man who started his life dreamily and ambitiously, but the difficult reality of his society did not help him to achieve his aspirations, so he turned to self - employment to support his family of 7 and provide the value of medicines to his sick father. He opened a small barbershop, but his dreams of developing it continued to improve his income and meet the needs of his family.

Abu Hamda said: "I learned from an acquaintance that IICO gives Qard Hassan (Benevolent Loan) to the Wafa Foundation in the West Bank, so I went to the latter in a hurry with great hope of getting a loan, and it did not take long until I received this loan and developed the salon and improved its activities.

Thanks to the improvement of income, the number of customers has increased and I have been able to provide for the needs of my family and my father's medicines. I thank IICO for this program, which has helped many of those in need and provided them with a decent living.

Business Project

From Palestine to Burkina Faso, where the impoverished Ouaga-

dougou region lies, Tewende Arsene Toghma was forced to drop out of school after receiving his primary school diploma due to his family's poor financial situation, as his father could not enroll him to pursue his studies, thus he found no choice but to turn to the market in search of work.

"At first I worked as an assistant to the merchants in carrying their goods for a small amount of money, and every evening I saved 500 CFA (One dollar). I saved it with my mother, and over time I collected a sum of money, and started a business in children's toys.

He pointed out that he opened a shop selling household items and bicycles after receiving a loan from IICO's office, which contributed to increasing his income and employing two young people in this project.

Cultural Library

We stay in Burkina Faso with Abdelaziz Souroa, who was able to continue his university studies. After graduating, he sought work in government departments and the private sector, but was unsuccessful, and then resorted to trading in the sale of Islamic books.

Souroa tells his story: Because of the lack of capital, I went to

83,000 families had their lives transformed from destitution to production

Microfinance Program..inspiring success stories in 32 countries around the world

Fatima Khalif Abdullah, a Somali pharmacist, ambitious and persistent, suffered a lot and is looking for a job opportunity, as she worked early in her life in one of her country's hospitals, but this hospital closed its doors and stopped working, so she searched other hospitals, but to no avail.

Fatima says: "I felt that life darkened in my face, but I did not despair, and I kept looking until Allah helped me get a Qard Hassan (Benevolent Loan) worth $ 2,000 from the International Islamic Charitable Organization through the Zamzam Foundation This loan was a good opening for me and my family, where I opened a private pharmacy.

She continued: The pharmacy project was a great success, and thanks to Allah I was able to secure the needs of my family, and I am optimistic about a better future after my success in repaying the Qard Hassan.

This successful story is one of 54,436 stories made true by the International Islamic Charitable Organization in more than 32 Arab, African and Asian countries since the nineties of the last century, by providing their owners with Qard Hassan (Benevolent Loan), and these have succeeded in launching various "developmental, productive, commercial, service, agricultural, shelter, educational, industrial and social" projects that generate a steady return.

As part of IICO's efforts to combat poverty, ignorance and disease, the microfinance program has achieved great successes,

"393,000 beneficiaries from 54,000 projects in 32 countries with a total value of about $81 million

■ ■ ■

IICO's program provides opportunities for self - employment and protects vulnerable groups from resorting to usurious financing formulas"

with the total value of its projects after rotating Qard Hassan (Benevolent Loan) many times about $ 81 million, for the benefit of 83,000 families, equivalent to 393,000 beneficiaries.

In cooperation with its field partners and guarantors of beneficiaries, IICO was able to reach the target groups to empower them economically, improve the quality of life of those in need, transfer the deserving groups from destitution and relief to production and sufficiency, create opportunities for self - employment, and protect these groups from resorting to usurious financing formulas in transactions.

With an average of US$1,300 per project, IICO succeeded in making and building tens of thousands of success stories, moving them out of the circle of destitution and the need for work and

Schools are also keen to reduce school dropouts, combat the phenomenon of child begging, eliminate acquired bad habits, preserve the student's Arab Islamic identity, integrate Syrian students into Lebanese society well and effectively, protect children from labor and exploitation, discover, refine and develop student talents and provide job opportunities for educational competencies.

The cost of sponsorship per student is about KD 65 for a full school year, including all basic needs such as school uniforms, stationery, registration fees and books.

The schools provide 156 job opportunities for experienced and competent teachers and administrators who have been deprived of work and a decent life by war conditions and turned into unemployed.

In addition, IICO, in partnership with the Islamic Development Bank, the Islamic Fund for Development, the Society for Humanitarian Excellence and long - standing academic institutions in Kuwait, Jordan, Egypt and Lebanon, continues its efforts to support the educational system of Syrian refugees, through the project of building compensatory programs for learning difficulties in the school curricula to qualify teachers, support educational institutions in emergency situations and address the problems of students.

The project also aims to design compensatory programs for learning difficulties in the curricula of Syrian refugees to reduce the phenomenon of school dropout in the countries of "Lebanon, Jordan, Northern Syria" with the participation of experts, academics, coordinators, teachers and researchers.

The number of children of Syrian refugees deprived of education exceeds two and a half million children. What they study in some schools may not qualify as proper education, whether at the curriculum level, unqualified schools, or an unattractive environment.

It is worth mentioning that the Kuwait Charity Schools, which were established by the Society of Humanitarian Excellence in 2013 to accommodate about 10,000 students from Syrian refugees, was the motivation to launch this project, study learning problems and difficulties, and develop educational curricula in emergency situations.

The strategic directions of IICO focus on the file of education in

"Schools interested in psychological support for children in light of the conditions suffered from asylum and fleeing war

■ ■ ■

Kuwait Charity Schools seeks to build a generation capable of taking responsibility by refining its talents and providing it with sound values and ethics"

the countries and regions most in need as part of its relentless quest to build and empower the human being and develop his abilities and skills, so that he has the elements of positive impact in his society.

It is noteworthy that IICO was recently able to provide 7 schools in Lebanon with a renewable and environmentally friendly solar energy system, in order to provide a suitable educational environment for about 13,000 students, in light of the suffocating economic crisis suffered by the people of Lebanon and frequent power cuts.

Administrative and media reports reflect the success of the school year

Sponsorship of 2500 Syrians within Kuwait Charity Schools in Lebanon ... Integrated learning and pedagogical environment

Thanks to Kuwait, thanks to its benevolent people, thanks to the IICO. These were moving expressions of gratitude and praise that came out of hearts rather than being uttered, expressed by officials of Kuwait Charity Schools in Lebanon. These include "Kuwait Al - Hikma, Kuwait Al - Fajr, Kuwait Al - Khair, Kuwait Al - Ataa and Kuwait Al - Nour" School teachers and children students of Syrian refugees, at the end of the school year 2021 - 2022. They all appreciated the role of IICO in supporting their schools and sponsoring more than 2500 students in the kindergarten, primary and middle stages.

In this context, IICO received a package of final reports, administrative and media, videos and photos on the outcomes and results of its sponsorship for Syrian students during the past school year. These reports reveal the success of the school year in achieving its objectives and the joy of administrators, teachers and students about the educational deliverables despite the various challenges.

The reports pointed to the success of the educational process at the curriculum level, the attendance regularity of students, the dedication of teachers to delivery and teaching, and the interaction of students with the curricula.

In the context of the strategic initiative "Nobough", which aims to provide quality educational opportunities for the most needy groups, IICO has sponsored the children of Syrian refugees in Kuwait Charity Schools in Lebanon, in cooperation with the Humanitarian Excellence Society that supervises the schools.

These students had taken refuge in Lebanon with their families to escape the hell of war that deprived them of the rights to a decent living, education, security and safety.

"Administrators, teachers and students of Kuwait Charity Schools in Lebanon thank and appreciate the people of Kuwait and IICO

■ ■ ■

Project to build compensatory programs for learning difficulties aimed at qualifying teachers and reducing school dropouts"

In support of academic achievement, Kuwaiti schools provide students with an integrated learning and pedagogical environment that enables them to practice all their classroom and extra - curricular activities with passion and pleasure, as well as providing them with all the necessary needs to help them achieve academically.

Schools are interested in providing psychological support to Syrian children in light of the difficult conditions they are suffering due to asylum and the war that has swept their country, as part of their keenness to support their educational and future careers.

The literature of these schools address building a Syrian generation on a correct scientific and religious basis, refining and developing students' talents, instilling a spirit of work, taking responsibility, respecting the rights of others, the meanings of good citizenship, values, morals and good concepts in the hearts of the student.

people with disabilities, in order to ensure that hospitals continue to provide health services.

The list of urgent assistance also includes 3,225 food hampers, 100 vouchers for the purchase of clothes and kitchenware, shelter for 150 displaced families, 300 hampers for the wounded in hospitals, 2,000 hampers of vegetables, 2,000 liters of drinking water and 5,000 breakfast meals, bread for 1,000 families for two months, cash handout to 110 families of the victims and injured, as well as 50 shelter hampers, and the restoration and furnishing of 50 houses.

Regarding the latest projects of IICO in Gaza, the General Manager of IICO Eng. Bader Al - Sumait said that we have approved scholarships for 1072 students at Al - Aqsa and Al - Azhar universities, the Islamic University and the Applied University College in the Gaza Strip to help them complete their scientific and academic studies in light of the difficult humanitarian conditions they are experiencing.

He pointed out that IICO is about to act proactively with respect to the winter season and its requirements to provide hospitals in the Gaza Strip with energy, fuel, supplies, medical devices, and others.

He explained that since the May 2021 aggression against Gaza Strip, IICO has implemented 30 social, educational, developmental, health and cultural projects, benefiting 720,000 Palestinians, pointing out that IICO is in the process of studying some of the new projects it received from its partners in the Gaza Strip recently.

"Providing 8 hospitals and health centers with their needs of medical supplies and diesel to operate generators

■ ■ ■

30 social, educational, developmental, health and cultural projects for 720,000 people in Gaza since May 2021

■ ■ ■

The emergency campaign to relief the people of Gaza continues to receive donations to meet their growing needs"

At the shelter level, Al - Sumait said that IICO has implemented rehabilitation and restoration projects for 517 houses in the Gaza Strip since 2010 until today, in addition to approving two projects to rehabilitate and restore 65 additional houses, including 50 houses in cooperation with the United Nations Human Settlements Programme, bringing the total implemented and ongoing projects to 582 projects for 3492 people.

He expressed his sincere thanks and appreciation to the benefactors who continued their generous support for humanitarian and development projects in Palestine, appreciating their great sympathy for the victims of the aggression in the Gaza Strip and the entire Palestinian territories.

Al - Sumait pointed out that the emergency campaign to relief the people of Gaza is still continuing to work to meet their growing needs, and that benefactors can donate through the website of IICO, its headquarters or its revenue centers spread throughout all governorates of Kuwait.

It is worth mentioning that since its inception in the mid - eighties of the last century, IICO has been active within all Palestinian territories and in refugee camps in the diaspora, through the establishment of humanitarian, developmental, educational and health projects for the benefit of poor families affected by repeated attacks.

To help those affected by the aggression nutritionally, providing shelter and health services

Urgent relief campaign for Gaza ... Sharia and humanitarian responsibility

As part of the ongoing solidarity with the besieged Palestinian people in the Gaza Strip, IICO launched an urgent relief campaign to support those affected in the Gaza Strip by the recent Israeli aggression in order to provide for their basic humanitarian needs and alleviate their suffering.

The Gaza Strip falls within the geographical focus of IICO due to the difficult living conditions of the population of the Strip, which amounts to about two million Palestinians, in addition to the repercussions of the repeated attacks on the Strip and the 15 - year blockade, which has affected all walks of life.

IICO is acting on this file in recognition of its Sharia and humanitarian responsibility by launching relief campaigns and developmental, educational and health projects throughout the year to contribute to addressing the humanitarian challenges witnessed by the Strip.

The current Gaza relief campaign aims to provide the actual needs of food, shelter, medicine and medical supplies in accordance with an integrated humanitarian and development system in cooperation with our partners in the homeland.

In this context, IICO approved a package of urgent relief projects to support the families of the victims and the wounded and provide hospitals with fuel to operate generators, medical supplies and tools to support its health services.

In cooperation with the partner charities in Gaza "Palestinian Orphan Home Society, Patient Care Charitable Society, Salama

"Al - Sumait: We are working according to an integrated humanitarian and development system to alleviate the suffering of two million Palestinians in Gaza

■ ■ ■

1072 scholarships for students of Gaza universities to help them complete their academic studies

■ ■ ■

Emergency relief programs to provide thousands of the families of victims and the wounded with food hampers, vouchers and cash assistance"

Charitable Society, Al - Weyam Charitable Society and Sawa'ed Society for Relief and Development", IICO is working to provide 8 hospitals and health centers with tens of thousands of diesel liters to operate generators. This is in addition to their needs of medical supplies, emergency surgical medicines, first aid kits, special diapers for intensive care cases, and assistive tools for

opened the Sabah Al - Ahmad Medical Clinic in the same city to serve 15,000 people. The clinic is located on an area of 288 m2, consisting of 6 clinics, two administrative offices, a pharmacy, a reception hall, a bakery and a toilet. The project was completed within 180 days.

In the absence of infrastructure in the area, IICO inaugurated two artesian wells 500 metres deep to serve 1,964 displaced families.

The wells provide the population's needs of safe drinking water and human use, provide the costs and expenses that the displaced have been spending to purchase water, and provide employment opportunities for some of the displaced by supervising the wells and transporting water to the displaced population.

The opening of the commercial market was an important development to serve 90 people and their families directly and thousands of people indirectly, to alleviate their suffering, reduce the expenses of their transportation to the markets of surrounding villages and camps, and provide opportunities for trade, work and money making.

Thousands of displaced Syrians are living in overcrowded informal camps that lack the slightest basic necessities of life such as water, electricity and sewage networks, threatening the spread of diseases and epidemics in light of the lack of health services.

Some 3.1 million people, including 2.8 million internally displaced, are facing a health crisis in northwestern Syria, where hospitals and medical facilities are struggling to operate due to the lack of international aid granted to the region, according to a recent report by Amnesty International issued in May 2022.

"Two artesian wells to provide the needs of 1,964 displaced families of safe drinking water

■ ■ ■

Opening a commercial market to serve the displaced, alleviate their suffering and reduce the expenses of their transportation to neighboring markets"

According to the latest statistics of the "Response Coordinators" team in northern Syria, the number of displaced Syrians has so far reached about 2.1 million displaced people, out of more than 4 million Syrians living in the areas of northern Syria, while the population of the camps is one million and 43 thousand and 869 displaced people, living in 1,293 camps, including 282 informal camps established on agricultural land, who do not receive any support or humanitarian assistance from the United Nations.

To support the humanitarian situation of displaced Syrians

Sheikh Sabah Al - Ahmad's offspring follow his footsteps as they fund educational, health, relief and service projects

Following the footsteps of the leader of humanitarian action, His Highness the late Amir Sheikh Sabah Al - Ahmad, may Allah have mercy on him, his heirs donated to fund a number of educational, health, relief and service projects in the charitable city of Sabah Al - Ahmad in northern Syria to support the humanitarian situation of displaced Syrians.

These projects came as part of IICO's efforts to complete the projects of the fourth phase of the city, which includes 1,800 housing units, in addition to many facilities that were implemented in stages.

The Chairman of the International Islamic Charitable Organization, Dr. Abdullah Al - Matouq, expressed thanks and gratitude of IICO to the heirs of the late Sheikh Sabah Al - Ahmad for the benevolence, effort and giving generously in order to alleviate the suffering of the displaced Syrians.

Al - Matouq pointed out that the late Amir has spared no effort in providing all forms of humanitarian support to the displaced Syrians since the outbreak of the crisis in 2011, and that his heirs have followed.

With the support of the heirs of the late Amir Sheikh Sabah Al - Ahmad, IICO opened a primary school, a health dispensary, a commercial market and two artesian wells, to serve displaced Syrians in the charitable city of Sabah Al - Ahmad in the northern countryside of Idlib.

Sabah Al - Ahmad Primary School provides educational services to 900 students, distributed over 15 classrooms, in addition to which the school includes an internal courtyard with an area of 897 m2, 12 toilets, 3 administrative offices, a Musala and a library.

The school, which was built on an area of 1,800 m2, took about 8 months to finish in cooperation with Sham Al - Khair Humanitarian Society.

"Sabah Al - Ahmad Primary School for the Education of 900 Students encompasses 15 Classrooms

■ ■ ■

Sabah Al - Ahmad Medical Clinic treats 15,000 people in 6 clinics, pharmacy and laboratory"

The late Amir Sheikh Sabah Al - Ahmad donated for the construction of 300 houses during the second phase of the construction of housing units in Sabah Al - Ahmad Charitable City. This donation was a good head start and blessing for the project consisting of 1,800 houses and many health, educational and other services and facilities.

The problem of school dropout is one of the most important problems facing the children of displaced Syrians, either due to the absence of educational services, or the drop of school - age children to the labor market to help their families cope with the living burdens.

Being aware of its responsibility, IICO is keen to provide educational opportunities for the children of the affected areas, especially the displaced Syrians because of the magnitude and protracted duration of their crisis, based on its strategy, which focuses in one of its axes on supporting education.

With many hospitals and health centers in northwestern Syria suspended in recent months due to a lack of funding, pressure and burdens have increased on small centers operating in the region, according to media statements by local officials.

In the context of the projects of the heirs of the late Amir, IICO

وقفياتنا

خيـــر يـــدوم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له".

(رواه مسلم)

ابتداءً من

100 د.ك

تدفع مرة أو على دفعات

نحبس الأصل

ويتم إنفاق الريع على مجالات الخير المختلفة.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
أغيثوا الصومال
الجفاف يحصد حياتهم
30 د.ك
تطرد عنهم جوعا
www.iico.org
khayriyanet
الخط الساخن 1808 300